﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ
وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ
فصِّلَتْ/٣٣

527
1987
28-5

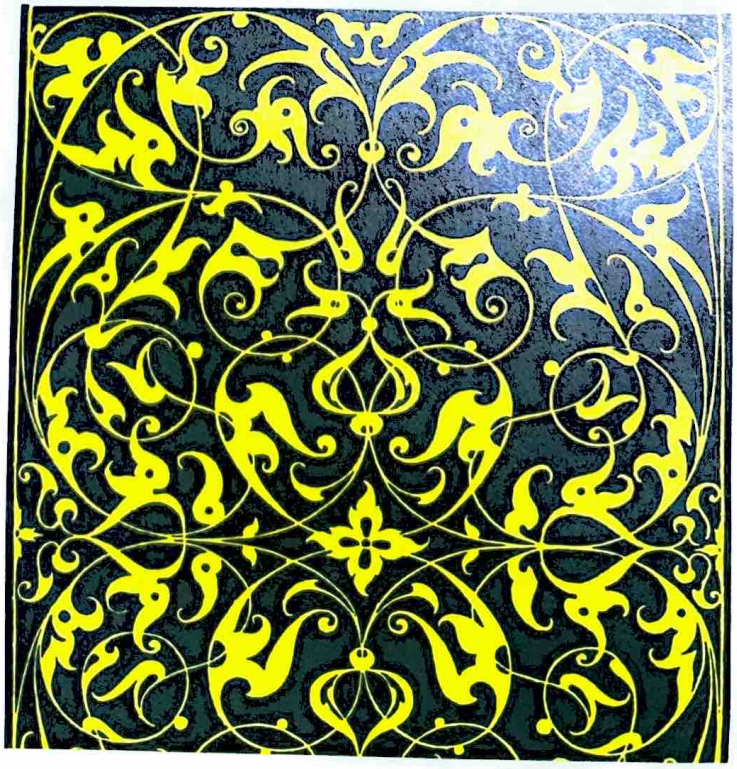

الزهراء للإعلام العربي

أطلس تاريخ الإسلام

د. حسين مؤنس

الطبعة الأولى
١٤٠٧ هـ ١٩٨٧م
حقوق الطبع محفوظة للناشر
جميع التجهيزات الفنية
بالزهراء للإعلام العربي - القاهرة

رقم الايداع : ٨٧/٤٢١٢
الترقيم الدولى : ٣ - ٤٩ - ١٤٧٠ - ٩٧٧

رئيس التحرير
أحمد رائف
مساعد رئيس التحرير
محمود حلمى
تصميم ورسم الخرائط
چيوفانى دي أجوستين
مرسم خرائط - ميلانو إيطاليا
مهندس محمود حلمى
مرسم خرائط الزهراء - مدينة نصر القاهرة - مصر
الإخراج الفنى
عصمت داوستاشى
تصميم الغلاف
عبد السلام الشريف

متابعة المادة التاريخية على الخرائط
أ. أحمد عادل كمال
أ. أحمد رائف
د. صلاح عيسى
د. عصام الدين حسن
د. وجية عتيق
د. عبادة كحيلة
د. محمود عرفة

رئيس لجنة مراجعة اللغة العربية وترتيب الفهارس
عبد الحكيم خاطر
رئيسة السكرتارية والمتابعة
سحر الطويجى
رئيس التجهيزات الفنية
شعبان حسن

الخطوط العربية
المرحوم عبد المنعم الشريف
محمود منصور
مصطفى البنا
ماجد محمود
الإشراف المالى
أحمد الموجى
الطباعة :
مطابع تين واه - سنغافوره

الناشر : الزهراء للإعلام العربي
١٤ ش الطيران - مدينة نصر القاهرة
ص.ب : ١٠٢ مدينة نصر - القاهرة مصر
تلكس : ٩٤٠٢١ RAEF UN
تليفون : ٦٠١٩٨٨ - ٢٦١١١٠٦

هذا الأطلس

عرفت الأستاذ **الدكتور حسين مؤنس** منذ زمن طويل ، عرفته كاتباً وعالماً مؤرخاً ينفق وقته فى طلب العلم وخدمة التاريخ . وقد تعاون معنا فى **دار الزهراء للإعلام العربى** مشيراً بالرأى ودارساً لما نعرضه عليه من كتب التاريخ . ثم جاء الوقت الذى حدثنى فيه عن أكبر همومه وهو « **أطلس تاريخ الإسلام** » الذى كان يعمل على إنجازه وخذله فيه الناشرون ، الذين يفكرون فى الكسب السريع دون النظر إلى رسالة نراها على عاتق الناشر لخدمة الإسلام والمسلمين .

وتحمست للمشروع وبادرت من فورى بالموافقة على نشره وأنا سعيد ، مع إدراكى تماماً لضخامة العمل ومايحتاج إليه من جهد بالغ ، ومعقد ونفقة كبيرة ، ووقت قد يتعدى السنوات التى انقضت فى إنجازه إلى سنوات أخرى .

ومع إدراكى هذا منذ أول وهلة فإن الانغماس فى قطع الأشواط مع هذا الهدف العظيم أثبت لى أن صعوبة إنجازه على الوجه الذى نبغيه أكبر مما قدرت وظننت وتخيلت . فهذا عمل مضن حقاً يتطلب وقتاً بلا حدود ، وصبراً لاينفد ، لكى نتوخى الدقة والإتقان البالغين . وكتب التاريخ عندنا تذكر الكثير من الأحداث والوقائع والمعلومات ولكنها نادراً ماتدقق ، وقد أشار إلى ذلك عالم مسلم ذائع الصيت هو **أبو الريحان البيرونى فى كتابه « الآثار الباقية عن القرون الخالية »** ، وقد تأكدت من صحة ذلك وأنا أتتبع خط التطور فى إنجاز هذا الأطلس ، وقد تبينت أنه إذا تم وضع أطلس دقيق شامل للتاريخ الإسلامى فإننا نضع بذلك تاريخاً جديداً منظوراً لأمة الإسلام ، لأن قلة الضبط التى لاتتبين فى النصوص المرسلة تتضح فى الخرائط التى تحتم على واضعها دقة فى تحديد المواقع وربط الحوادث وتحقيق الحدود .

وهكذا كان لابد من إنشاء قسم خاص فى **الزهراء للإعلام العربى** لأطلس تاريخ الإسلام يتناسب مع خطورة المشروع وضخامته ، حشدنا فيه جمعاً من أساتذة الجامعات ومن المختصين والمؤرخين والفنانين والفنيين والماهرين فى رسم الخرائط ، ومن المراجعين للعمل مع المؤلف ومساعدته فى استكمال مسيرة إنجاز هذا الأطلس ، واستطعنا بفضل هذا الفريق المتميز أن نتجاوز عقبات تسبب فيها الخرائطى الإيطالى ، الذى ابتدأنا العمل معه فى أول الأمر ، ثم انفرد بالعمل فريق كبير من الاختصاصيين الفنيين كونته الشركة تحت إشراف المؤلف ، وكان على رأس هذا الفريق الأخ **الأستاذ فتحى صوابى** والأخ **المهندس محمود حلمى** اللذان ندين لهما بالكثير - بعد المؤلف - فى خروج هذا الأطلس على هذه الصورة التى بين أيدينا بعد سنوات مضنية من العمل الدءوب المتواصل ليلاً ونهاراً ، حيث تمت مراجعة الأطلس وتصويبه وتنسيقه فصلاً بعد فصل وخريطة بعد خريطة وهو بين أعين ثاقبة لحشد العلماء ، ولاننسى أن نذكر من بينهم الأخ الأستاذ المؤرخ العلامة **أحمد عادل كمال** الذى كان له الفضل الكبير فى مراجعة وتدقيق مايتعلق بالفتوحات الإسلامية ، وهو صاحب الباع الطويل فى هذا الحقل .

ودار **الزهراء للإعلام العربى** بسرها ويملؤها بالفخر - وهى تقدم **أطلس تاريخ الإسلام** للقارئين والباحثين - أن تشعر أنها إنما تقدم تاريخاً دقيقاً لدول الإسلام جميعاً من منظور يربط الحوادث ويفسرها ، وهو فى أحيان كثيرة تفسير جديد غير ماعرفه القراء وألفوه من قبل ، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا العمل فى ميزان الحسنات يوم القيامة .

لقد صرفنا فى هذا العمل سنوات خمساً صعبة وعسيرة تهدد المشروع فيها بالتوقف مرات ومرات ، ولكننا تجاوزنا العنت بحول الله وقوته وأمكننا فى النهاية بحمد الله وتوفيقه أن نملأ فى المكتبة العربية فراغاً كان واجباً علينا ملؤه ، فنسجد شكراً لله سبحانه وتعالى الذى بنعمته تتم الصالحات .

وآخر دعوانا ﴿ أن الحمد لله رب العالمين ﴾ .

أحمد رائف

مُقَدِّمَةُ المُؤَلِّف

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، الرحمة المهداة . .

منذ بدأت عملى فى كلية الآداب فى جامعة القاهرة ساورتنى فكرة عمل أطلس للتاريخ الإسلامى على مثال ماكنت أرى من الأطالس التاريخية التى يصدرونها فى بلاد الغرب . وقويت الفكرة فى نفسى عندما تأملت المحاولات الخرائطية الناجحة التى قام بها بعض المستشرقين من أمثال جى ليسترينج فى كتابه المعروف « **أراضى الخلافة الإسلامية الشرقية** » .

وعندما خاطبنى أحد الناشرين فى شأن عمل أطلس للتاريخ الإسلامى نشطت الفكرة فى نفسى وتحركت همتى ، لأننى ماكنت لأتقدم على عمل أطلس شامل للتاريخ الإسلامى إلا إذا كان معى ناشر مستعد للنشر وتحمل تكاليفه . وبدأت من أواخر **١٩٧٢** فى العمل ، فذهبت إلى لندن وباريس وهامبورج ، واتصلت بمؤلفى الأطالس وناشريها ، وأفدت أفكاراً نافعة وعملية عن طريقة إنشاء الأطالس التاريخية على أساس علمى سليم .

ومن ذلك الحين إلى أن ظهر الأطلس على الصورة التى تراه عليها وأنا فى عمل متصل لإنجاز هذا الأطلس مابين قراءة وتفكير ورسم خطط وتقسيم إلى فصول ، وعمل تصورات لخرائط الفصول ، وبحث عن الحركة التاريخية ، ومحاولة رسمها فى خرائط كروكية . لأن الأطالس التاريخية تصور الحركة التاريخية بين حركات الأجناس والفتوح والدول ، وخطوط سير الجيوش ، وتفاصيل المواقع العسكرية ، وطرق التجارة أو الحج بالبر والبحر وما إلى ذلك ، وكل فصول هذا الأطلس وخرائطه أعيد عملها المرة بعد الأخرى . والصورة التى تراها عليها الآن هى ثمرة جهد لايصدق فى التفكير والتصور والقراءة والرسم والعمل وإعادة العمل .

وعندما تفضل الأخ الكريم **أحمد رائف** صاحب **دار الزهراء للإعلام العربى** بالموافقة على أن تتولى داره نشر الأطلس تضاعف الجهد والعمل ، وبخاصة وأن الدار قد حشدت معى خبراءها ومتخصصيها الذين كان لهم جهد كبير فى إتمام العمل على هذا النحو ، كما حشدت الدار العديد من المراجعين والرسامين والخطاطين والمصممين الفنيين والمصورين وحشداً كبيراً من الإداريين ، وبدون ذلك كله لأعتقد أن هذا العمل المجيد كان يمكن أن يخرج على هذا النحو من الإتقان والجودة .

وفيما بين **١٩٨٢** و **١٩٨٦** أعدت عمل الأطلس كله مرة أخرى بتشجيعه وحماسته وإخلاصه وسخائه فى النفقة ، هذا إلى علمه الغزير الذى تفضل به فى المراجعة والتصويب ، ومهما أقل فإن الكلام لايفى – ولو بقدر يسير – حق الأخ الكريم **أحمد رائف** فى الشكر والتقدير .

ورغم صعوبات العمل التى اعترضتنى واعترضت **دار الزهراء** فإننى لم أشك قط – فى بعض الفترات العسيرة التى مرت بى – فى أن الأطلس سيخرج إلى النور يوماً ما ، فلا شىء فى ميدان العلم يعز على الإنسان مادام قد جعل اعتماده وثقته فى الله سبحانه ، وقصد إلى خدمة الناس ، وأجمع الإرادة على تقديم عمل جهد ينفع العلم والناس . وأمتنا الإسلامية – والحمد لله – أمة علم وتأليف ، وأصحاب الأعمال العلمية الباهرة ذات المجلدات الكثيرة فى تاريخنا الفكرى كثيرون ، وأنا هنا فى ميدان التاريخ أقف فى نفس الخط الذى يقف فى بدايته **أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى** شيخ مؤرخى العرب ، وبالأمس القريب وضع القلم المرحوم عميد مؤرخينا المحدثين **عبد الرحمن الرافعى** بعد أن فرغ من تاريخ الحركة القومية المصرية بمجلداته الكثيرة ، و **عبد الرحمن الرافعى** يقف فى نهاية خط باهر من مؤرخى مصر ، فقبله كان **عبد الرحمن الجبرتى** و **محمد بن إياس الحنفى** ، و **جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغرى بردى** ، و **جمال الدين بن واصل** ، و **تقى الدين المقريزى** ومن فى طبقتهم ، فأنا فيما فعلت مواصل لتقليد علمى عرفى مصرى ، وواحد من خدم العلم من العرب الذين يرفعون أقدار أنفسهم وأمتهم بخدمة الإسلام وأهله .

ولايعرف مدى الجهد الذى بُذل فى عمل هذا الأطلس إلا من يعرف مراجعنا العربية وطبيعتها ، فهى كثيرةٌ جداً ، وبعضها وافٍ بالحوادث ، ولكنها جميعاً تنقصها الدقة ، فأنت تقرأ فيها – مثلاً – أن مدينة فيد فى منتصف الطريق من مكة إلى البصرة ، ولكن أين هذا المنتصف وأين تضع فيداً ؟ وذات عرق وقرن منازل إلى شمال طريق العراق من مكة ، ولكن أين هذه وأين تلك ؟ والكلام المطلق لايتطلب التحديد ولكن الخرائط تتطلبه ، فأنت لابد أن تضع كل مدينة فى موضعها بالضبط ، ومن هنا فأنت تضع البلدة كما يتراءى لك ثم تقرأ الأصول فترى أن الوضع الذى اخترته لايستقيم . فتعود وتبدل . ويتكرر هذا مرات ، وهذا كله عمل وجهد ، ولم أجد من يصبر معى على مصاعب هذا العمل إلا حينما تولت **دار الزهراء** نشر الأطلس ، فوجدت من صاحبها الأخ **أحمد رائف** خير معين ، فهو أستاذ مؤرخ ، ثم إنه وضع معى جماعة من الشباب العامل أسهمت فى المراجعة والتصويب فتيسر العمل ، ولاأريد أن أطيل الحديث عن جهدى خشية مظنة الامتنان ، وأنا أبعد ماأكون عن ذلك ، ولكنى أحببت – فحسب – أن أشرك القارىء فى متاعبى ستة عشر عاماً أنفقتها – عن طيب خاطر – فى خدمة العلم الإسلامى ، واتجهت إلى إخراج عمل بالغ الإتقان واف بالموضوع رفيع المستوى .

ولكنى بعد أن تم هذا العمل المجيد وجدت نفسى – فعلاً – أمام صورة لتاريخ أمم الإسلام جديدة ، فإن الخرائط توضح وتبين ، ولكنها كذلك تعرض التاريخ فى صورة جديدة وبمفهوم جديد ، وقد اقتضى الأمر وضع خطة لعمل ذلك التاريخ المصور وتقسيمه إلى فصول ، كل فصل خاص بناحية من نواحى عالم الإسلام ، وفى كل فصل مجموعة من الخرائط تمثل تطور هذا التاريخ ومراحله أو عصوره . وهذه الخطة وضعت على أساس المعلومات المستخرجة من الأصول والمراجع التاريخية التى قرئت مرة بعد أخرى ، ثم العودة إلى الصياغة ورسم الخرائط بعد كل قراءة ، وهكذا حتى انتهينا إلى الصورة التى تراها ، وهى – سواء فى النص أو الخرائط – تاريخ جديد لعالم الإسلام وأممه ودوله إلى سنة **١٩٨٥** وهى أداة علمية أرجو أن ينفع الله بها الناس .

وقد تفضل الأخ الأستاذ المؤرخ **أحمد عادل كمال** بمراجعة جانب كبير من خرائط الفصول الأولى ونصوصها ، وأشار بتعديلات كثيرة أَدْخَلْتُ ماكان يجب إدخاله على النص والخرائط منها، وشكرت له الجهد الكبير الذى بذله واليد الطولى التى أسداها إلَىّ ، جزاه الله عنى كل خير .

وفى صفحة قائمة بذاتها عبَّرت عن شكرى لكل من تفضل بمعاونتى فى عمل هذا الأطلس من الزملاء والطلاب المخلصين . فلم يبق لى الآن إلا أن أكرر الشكر إلى **السيدة الكريمة حرمى** ، صاحبة الفضل علىّ فى كل ماألفت أو عملت ، وماأكثر ماأعانت وصبرت وأنا منصرف إلى هذا العمل المجهد لنا معاً .

والحمد لله حمد الشاكر بلا حدود ، فقد أعاننى على إنجاز هذا العمل ونور البصر قليل ، والسن متقدمة ، ولولا العون السابغ منه – جل وعلا – لما تيسر لى أن أخط حرفاً فى هذا الأطلس أو غيره مما ألفت . وهو جلّ ثناؤه من وراء القصد والنية ، وهو صاحب كل نعمة وعطية .

خادم العلم

د. حسين مؤنس

القاهرة فى ذو القعدة ١٤٠٦ هـ

يوليو ١٩٨٦ م

الفهرس

الفصل الأول

مدخل فى علم الخرائط عند المسلمين

خ		ص
١	صورة الجزيرة للبلخى	١٢
٢	صورة ثانية للعالم للإصطخرى	١٢
٣	صورة ديار العرب للبلخى	١٣
٤	صورة العراق للبلخى	١٣
٥	صورة ديار العرب للمقدسى	١٤
٦	صورة العراق للمقدسى	١٤
٧	صورة الأرض للمسعودى	١٥
٨	خريطة العالم لابن حوقل	١٥
٩	صورة الأرض للبتانى	١٦
١٠	صورة تعام أقاليم الأرض للبلخى	١٦
١١	حوض النيل عند الإدريسى	١٧
١٢	خريطة العالم للإدريسى	١٧
١٣	خريطة العالم للإدريسى كما كونها ميللر من الخرائط الجزئية	١٨
١٤	خريطة العالم للمستوفى	١٨
١٥	منابع النيل عند الإدريسى	١٨
١٦	خريطة العالم للقزوينى	١٩
١٧	صورة الأرض للصفاقسى	٢٠
١٨	صورة الأرض للشريف الإدريسى	٢٠
١٩	صورة الأرض لجغرافى مجهول من جغرافيى العرب	٢٠
٢٠	صورة البلاد الإسلامية بالنسبة إلى مكة المكرمة للصفاقسى	٢١
٢١، ٢٢	خريطة الكرة الأرضية للنجباني	٢١
٢٣	صورة الأرض للصفاقسى	٢٢
٢٤	تقسيم الأقاليم السبعة كما رسمها البلخى	٢٢
٢٥	خريطة توزيع البحار للبلخى	٢٢
٢٦	تقسيم الكشوارات السبعة كما وردت فى معجم ياقوت	٢٣

الفصل الثانى

مراحل انتشار الإسلام فى العالم حتى اليوم

٢٧	مراحل انتشار الإسلام فى العالم حتى اليوم	٣٠

الفصل الثالث

جداول تاريخية مقارنة لأهم أحداث التاريخ الإسلامى وتعاصر الدول الإسلامية منذ ظهور الإسلام حتى آخر القرن الرابع عشر الهجرى

	الجدول الأول من سنة ١ هـ حتى سنة ٥٥٦ هـ	٣٦
	الجدول الثانى من سنة ٥٢٥ هـ حتى سنة ١١١٢ هـ	٣٨
	الجدول الثالث من سنة ١١١٢ هـ حتى سنة ١٤٠٥ هـ	٤٠

الفصل الرابع

العالم قبل الإسلام

٢٨	العالم فى عصر البعثة النبوية أوائل القرن السابع الميلادى	٤٤
٢٩	أهم الدول القديمة فى الشرقين الأوسط والأدنى	٤٦
٣٠	الشرقان الأوسط والأدنى خلال القرن الميلادى الأول	٤٦
٣١	الشرق الأوسط فى النصف الثانى من القرن السادس الميلادى وأقسام جزيرة العرب قبيل البعثة المحمدية	٤٧

الفصل الخامس

السيرة النبوية والعصر النبوى

٣٢	الجزيرة العربية فى العصر النبوى المدن ومنازل أهم القبائل والوديان	٥٤
٣٢ مكرر	أهم الأعلام الجغرافية ومنازل أهم القبائل فى الحجاز وشمال ووسط الجزيرة خلال القرون الهجرية الثلاثة الأولى	٥٦
٣٣	جزيرة العرب قبيل البعثة المحمدية (النصف الثانى من القرن السادس الميلادى)	٥٧
٣٤	منازل أهم القبائل العربية فى وسط وشمال الجزيرة العربية وبلاد الشام فى العصر النبوى	٥٨
٣٥	الطرق التجارية الرئيسية فى الجزيرة العربية قبيل الإسلام	٥٩
٣٦	الطريق بين مكة والمدينة والطرق بين الحجاز والشام والعراق واليمن	٦٠
٣٧	أهم الأصنام فى الجزيرة العربية فى الجاهلية	٦١
٣٨	مكة المكرمة أيام الرسول ﷺ	٦٢
٣٩	طريق الهجرة	٦٣
٤٠	الطرق الرئيسية بين مكة المكرمة والمدينة المنورة والطرق الجانبية التى كان الرسول يسلكها	٦٤
٤١	رسوم كروكية توضيحية للطرق الرئيسية بين مكة والمدينة والطريق إلى بدر	٦٥
٤٢	خريطة المدينة المنورة قبائل ومواقع عند هجرة الرسول ﷺ	٦٦
٤٣	خط سير الرسول ﷺ داخل المدينة	٦٧
٤٤	معركة بدر	٦٨
٤٥	معركة أحد	٦٨
٤٦	غزوة الخندق	٦٩
٤٧	فتح خيبر	٧٠
٤٨	فتح مكة المكرمة	٧١
٤٩	المناطق والأحلاف القبلية فى جزيرة العرب قبيل البعثة	٧٢
٥٠	حجة الوداع	٧٣
٥١	خريطة تاريخية لمكة ومناسك الحج عثرنا عليها فى مجموع قديم	٧٤
٥٢	المواقيت والأعلام ومناسك الحج فى مكة ومايتصل بها من الطرق وأعلام الحرم	٧٦
٥٣	الطرق الحجازية كما رسمها اللواء إبراهيم باشا رفعت فى العشر الأوائل من القرن العشرين	٧٧
٥٤	مراحل اتساع أمة الإسلام فى الجزيرة العربية فى عهد الرسول ﷺ	٧٨
٥٥	حروب الردة أيام أبى بكر الصديق	٧٩

شجرات الأنساب

(١)	شجرة أنساب عدنان	٨١
(٢)	شجرة نسب قيس بن عيلان ابن مضر بن نزار	٨٢
(٣)	أنساب كنانة وقريش	٨٤
(٤)	شجرة نسب عبد شمس بن عبد مناف	٨٦
(٥)	عبد المطلب وعبد العزى بن قصى	٨٨
(٦)	شجرة نسب أبى بكر الصديق	٨٩
(٧)	شجرة نسب بنى سهم بن عمرو ابن كعب بن حُصيص	٩٠
(٨)	شجرة نسب مخزوم بن يقظة بن مرة	٩١
(٩)	شجرة نسب قحطان	٩٢
(١٠)	شجرة نسب الأزد	٩٣
(١١)	أنساب الخزرج بن حارثة	٩٤
(١٢)	أنساب الأوس	٩٦

الفصل السادس

الفتوحات الإسلامية

٥٦	الاتصال بين مغازى الرسول ﷺ والفتوح الإسلامية فى عصر الراشدين	١٠٨
٥٧	بلاد الشام والجزيرة فى العصر البيزنطى قبيل الفتح الإسلامى	١٠٩
٥٨	فتوح الشام	١١٠
٥٩		١١١
٦٠	بلاد الشام خريطة مواقع وأعلام جغرافية وتاريخية بعد الفتح الإسلامى	١١٢
٦١	العراق « خريطة مواقع وأعلام جغرافية »	١١٣
٦٢	فتوح العراق حتى معركة نهاوند	١١٤
٦٣	فتوح المسلمين بعد نهاوند فى إيران وأذربيجان وارمينية وماوراء النهر	١١٦
٦٤	المرحلة الرابعة والأخيرة فى حركة الفتوح الإسلامية فى المشرق	١١٨
٦٥	فتوح مصر والنوبة	١١٩
٦٦	فتح العرب للمغرب	١٢٠
٦٧		١٢١
٦٩،٦٨	فتح الأندلس	١٢٢
٧٠		١٢٣
٧١	فتوح المسلمين فى غالة	١٢٤

الفصل السابع

الدولتان الأموية والعباسية

٧٢	أجناد الشام فى العصر الأموى	١٤٢
٧٣	بلاد الشام فى العصر الأموى	١٤٣
٧٤	طرق المواصلات ومراكز التجارة فى بلاد الشام فى العصر العباسى كما وردت عند المقدسى	١٤٤
٧٥	قيام الدولة العباسية	١٤٥
٧٦	تطور اتساع الدولة الإسلامية شرقا من العصر الراشدى إلى نهاية العصر العباسى الأول	١٤٦
٧٧	الدولة العباسية فى أقصى اتساعها شرقا أيام الخليفة المأمون	١٤٧
٧٨	أقصى اتساع للدولة العباسية حتى نهاية حكم الخليفة المستكفى بالله	١٤٨
٧٩	منطقة الحدود بين بلاد الدولة العباسية ودولة الروم	١٥٠

الفصل الثامن

المغرب والأندلس

٨٠	بلاد المغرب والصحراء الكبرى – مواقع جغرافية وتاريخية	١٥٦
٨١	المغرب فى عصر الولاة	١٥٨
٨٢	عصر الدول المغربية الأولى	١٥٩
٨٣	الدولة الفاطمية فى إفريقية والمغرب	١٦٢
٨٤	المغرب من إنتقال الفاطميين إلى مصر حتى قيام دولة المرابطين	١٦٠
٨٥	فتح المسلمين لصقلية وغزواتهم فى جنوب إيطاليا	١٦٣
٨٦	بلاد إفريقية وجزيرة صقلية وإيطاليا مواقع جغرافية وتاريخية فى العصور الوسطى	١٦٤
٨٧	المغرب والأندلس فى عصر المرابطين	١٦٥
٨٨	المغرب والأندلس خلال العصر الموحدى	١٦٦
٨٩	المغرب فى عصر بنى مرين وبنى حفص وبنى عبد الواد	١٦٧
٩١،٩٠	المغرب الأقصى فى عصر بنى وطاس	١٦٨
٩٢	المغرب خلال عصر السعديين ثم العلويين فى المغرب الأقصى وعصر الأتراك العثمانيين فى بقية بلاد المغرب خلال عصر السعديين	١٦٩
٩٣	الأندلس عند قيام الدولة الأموية بيان توسع مملكة أشتريس حتى أيام ألفونسو الأول	١٧٠
٩٤	الأندلس خلال النصف الثانى من القرن الثالث الهجرى / التاسع الميلادى وامتداد مملكه أشتريس أيام ألفونسو الثالث	١٧١
٩٥	الأندلس فى عصره الذهبى	١٧٢
٩٦	الأندلس فى عصر الطوائف	١٧٣
٩٧	الأندلس الإسلامى أيام المرابطين	١٧٤
٩٨	تطور حدود الأندلس من قيام دولة الموحدين إلى قيام مملكة غرناطة	١٧٥
٩٩	مملكة غرناطة ومراحل توسع إسبانيا النصرانية	١٧٦
١٢٦،		

الفصل التاسع

شبه الجزيرة العربية

١٠٠	دول الشيعة وإمامات الخوارج فى جزيرة العرب	١٩٤
١٠١	اليمن خريطة مواقع واعلام جغرافية وتاريخية	١٩٥
١٠٢	اليمن والدول التى قامت فيه خلال العصور الوسطى	١٩٦
١٠٣	الجزيرة العربية – عصر الدول السنية	١٩٧
١٠٤	عدوان البرتغاليين على البحار والبلاد الإسلامية فى القرن العاشر الهجرى / السادس عشر الميلادى وتحريرها منهم على أيدى أئمة عمان	١٩٨
١٠٥	الدولة السعودية – الدور الأول والدور الثانى	٢٠٠
١٠٦	الدولة السعودية – الدور الثالث	٢٠٢
١٠٧	عسير والمخلاف السليمانى	٢٠٤
١٠٨	نشوء دول الخليج	٢٠٥

الفصل العاشر

الجناح الشرقى لدولة الإسلام « إيران »

١٠٩	الجناح الشرق لدولة الإسلام عصر السيادة العربية	٢١٦
١١٠	الجناح الشرق لدولة الإسلام – عصر الدول المحلية الإيرانية	٢١٧
١١١،	دولتا الغزنويين والغوريين فى هضبة إيران ودخولهم الهند والدول المحلية التركية	٢١٨
١١٣	دولة السلاجقة والدول المعاصرة لها فى القرن الخامس الهجرى	٢١٩
١١٤	الدولة الإيرانية فى عهد خوارزم شاه	٢٢٠
١١٥	الدولة الخوارزمية وغارات المغول	٢٢١
١١٦	دول المغول فى آسيا وأوروبا والدول التى تفرعت عنها	٢٢٢
١١٧	إيلخانية إيران والدويلات التى انقسمت إليها	٢٢٨
١١٨	تفكك إيلخانية إيران إلى دويلات وغزوات تيمورلنك ودولته فى أقصى اتساعها وصراعه مع العثمانيين	٢٢٤
١١٩	دولة التيموريين	٢٢٦
١٢٠	دولة الصفويين	٢٢٩
		٢٣٠

الفصل الحادى عشر

الهند الإسلامية

١٢١	الهند الإسلامية « عصر الخلجيين وآل تغلق حتى غزو تيمورلنك للهند »	٢٤٦
١٢٢	الهند الإسلامية فى عصر أمراء الطوائف وسلطنة دلهى فى عصر السادات	٢٤٧
١٢٣	سلطنة دلهى الإسلامية فى عصر سلاطين أسرة لودهى ومملكة بهمانى الدكنية	٢٤٨
١٢٤	سلطنة مغول الهند فى عصر السلطان محمد بابر	٢٤٩
١٢٥	الهند الإسلامية فى أقصى اتساعها فى عهد السلطان جلال الدين محمد أكبر	٢٥٠
١٢٦،	مراحل استيلاء الإنجليز على الهند والقوى التى قضت على سلطان المسلمين فيها	٢٥١
١٢٧		٢٥٢

الفصل الثانى عشر

الحروب الصليبية

١٢٨	الحروب الصليبية (١) – الحملتان الصليبيتان الأولى والثانية	٢٦٢
١٢٩	الإمارات الصليبية والقلاع المسيحية والإسلامية قبل تحرير المسلمين لها	٢٦٣
١٣٠	الحروب الصليبية (٢) – حركة النهوض والتجمع الإسلامية والحرب الصليبية الثالثة	٢٦٤
١٣١	الحروب الصليبية (٣) – الحملات الصليبية من الرابعة إلى الثامنة	٢٦٥
١٣٢	تصفية الوجود الصليبى فى الشام بعد صلح الرملة	٢٦٦

الفصل الثالث عشر

المسلمون فى البحر المتوسط

١٣٣ ، ١٣٤	نشاط المسلمين البحرى فى الحوض الشرقى للبحر المتوسط	٢٧٦
١٣٥ ، ١٣٦	النشاط البحرى للمسلمين فى البحر المتوسط من بداية العصر العباسى ١٣٢ هـ / ٧٥٠ م إلى سنة ٣٥٠ هـ / ٩٦١ م والمسلمون فى أقريطش وأعمالهم البحرية ٢٣٠ – ٣٥٠ هـ / ٨٤٥ – ٩٦١ م	٢٧٨
	– نشاط المسلمين البحرى فى الحوض الأوسط للبحر المتوسط فى الفترة من ١٣٠ هـ ٧٤٨ م إلى آخر القرن الرابع الهجرى ، العاشر الميلادى وردود الفعل النصرانية	٢٨٠
١٣٧ ، ١٣٨	– نشاط المسلمين البحرى فى الحوض الغربى للبحر المتوسط وسواحل الأندلس منذ فتحها إلى عصر الطوائف (القرن الخامس الهجرى / الحادى عشر الميلادى)	٢٨١
	– نشاط المسلمين فى البحر المتوسط من سنة ٣٥٠ إلى ٦٠٠ هـ / ٩٦١ – ١٢٠٣ م	٢٨٢
١٣٩	الملاحة البحرية فى البحر المتوسط (من القرن الرابع إلى القرن السابع الهجرى)	٢٨٤

الفصل الرابع عشر

مصر والشام

١٤٠	مصر والشام فى العصر الأموى	٣٠٠
١٤١	دولة مصر والشام (١) العصران الطولونى والإخشيدى	٣٠١
١٤٢ ، ١٤٣	دولة مصر والشام (٢) – الدولة الفاطمية فى مصر والمشرق	٣٠٢ ، ٣٠٣
١٤٤	دولة مصر والشام (٣) العصر الأيوبى	٣٠٤

صُورَة الجَزِيرة
لِلبَلخي (المتوفى سنة ٣٢٢هـ - ٩٣٤م)

الخريطة رقم ٣٤
عن سيلد، الخرائط العربية، جزء ٣ لوحة ١٣

خريطة ١

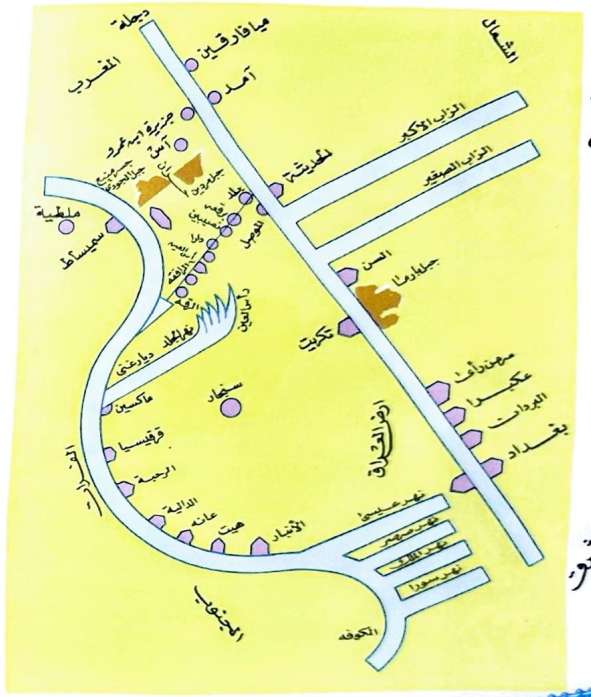

صُورَة ثانية لِلعَالَم
لِلأصطخري (المتوفى سنة ٣٤٦هـ - ٩٥٧م)

خريطة ٢

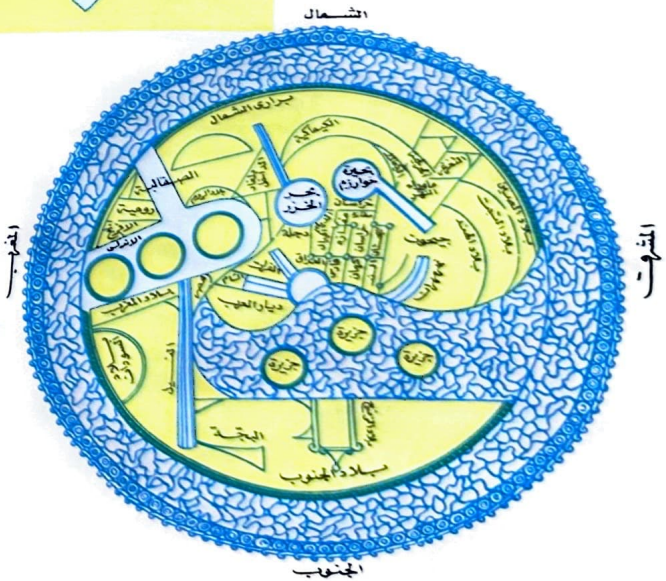

صُورَة دِيار العَرَب
لِلبَلخي (المتوفى سنة ٣٢٢هـ - ٩٣٤م)

الخريطة رقم ٣٣
عن سيلد، الخرائط العربية، جزء ٣٤
لوحة رقم ١٩ - ٣

خريطة ٣

صُورَة العِرَاق
لِلبَلخي (المتوفى سنة ٣٢٢هـ - ٩٣٤م)

الخريطة رقم ٣٢ عن سيلد، الخرائط العربية، جزء ٣ لوحة ١٦-١

خريطة ٤

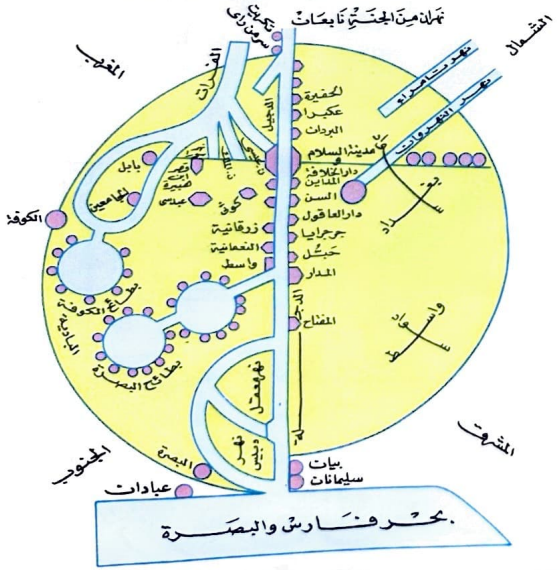

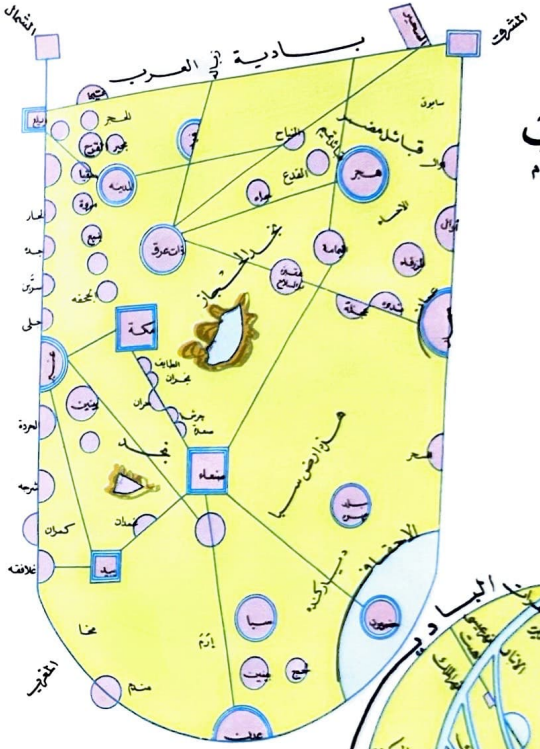

صورة ديار العرب

للمقدسي حوالى سنة ٣٧٥هـ - ٩٨٥م

خريطة ٥

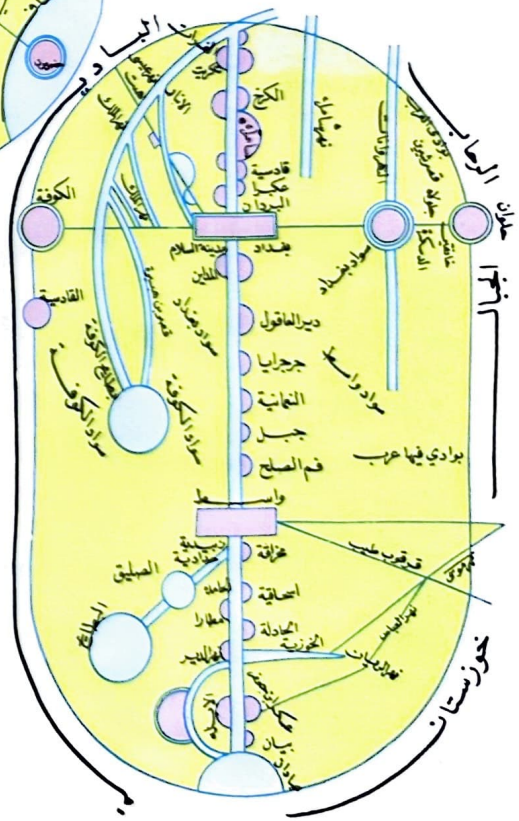

صورة العراق

للمقدسي حوالى سنة ٣٧٥ هـ - ٩٨٥م

م ج ٣، لوحة ٨أ

خريطة ٦

صورة الأرض للمسعودي

المتوفى سنة ٣٤٦هـ - ٩٥٧م

عن ميللر الفرائط العربية جزء ٥، ص ١٥٦

خريطة ٧

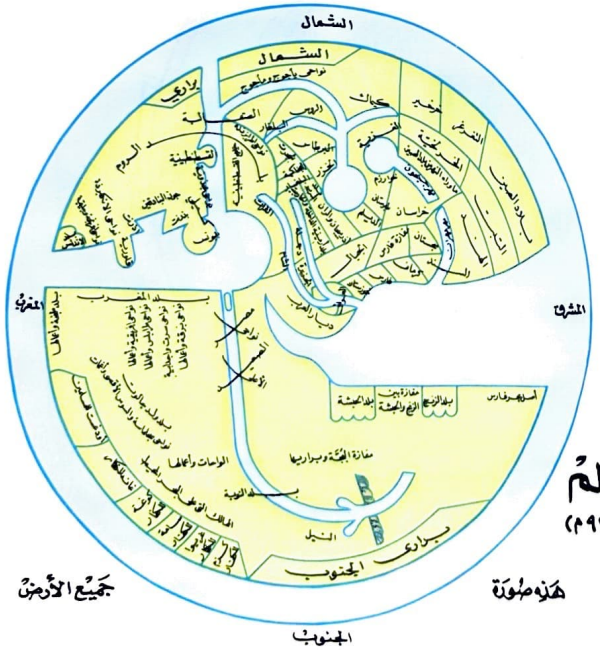

خريطة العالم

لابن حوقل (٣٦٧هـ) - (٩٧٧م)

خريطة ٨

هذه صورة جميع الأرض

صُورَة الأرض للبتّاني (٢٣٨-٣١٧هـ/٨٥٢-٩٢٩م)

خريطة ٩

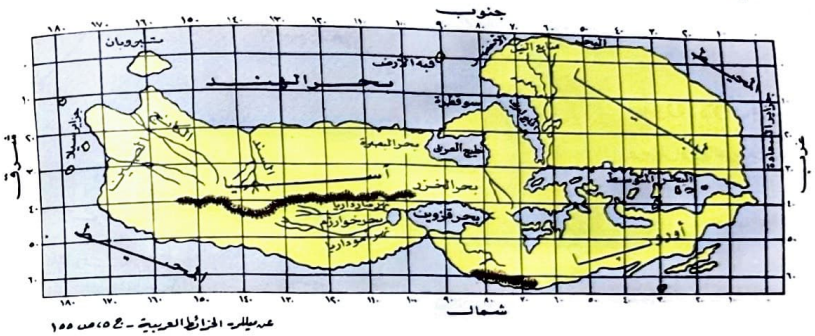

عن سيلر - الخرائط العربية ج ٥، ص ١٥٥

الخريطة رقم ٣١

الشمال

عن سيلر - الخرائط العربية ج ٥، اللوح ٦٤-١

خريطة ٩

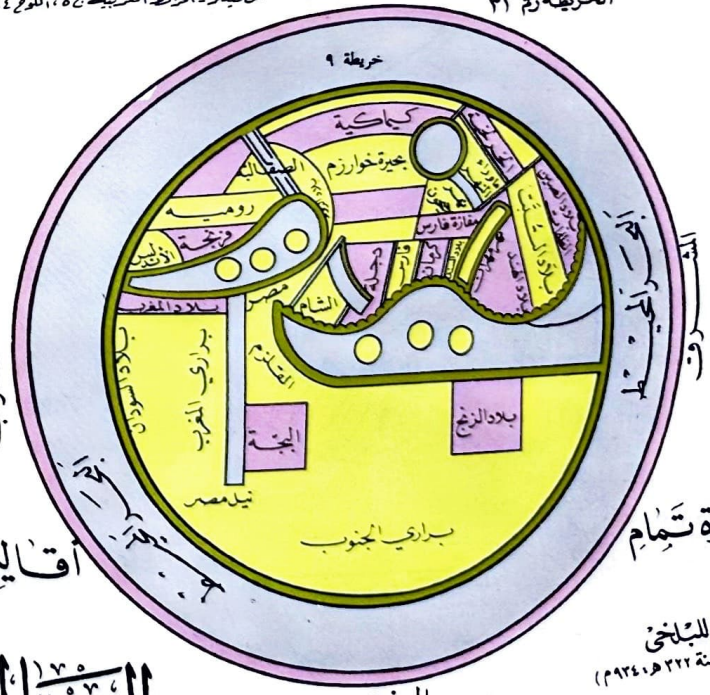

صُورَة تَمام أقاليم الأرض

للبلخي

(المتوفى سنة ٣٢٢هـ/٩٣٤م)

خريطة ١٠

العالم

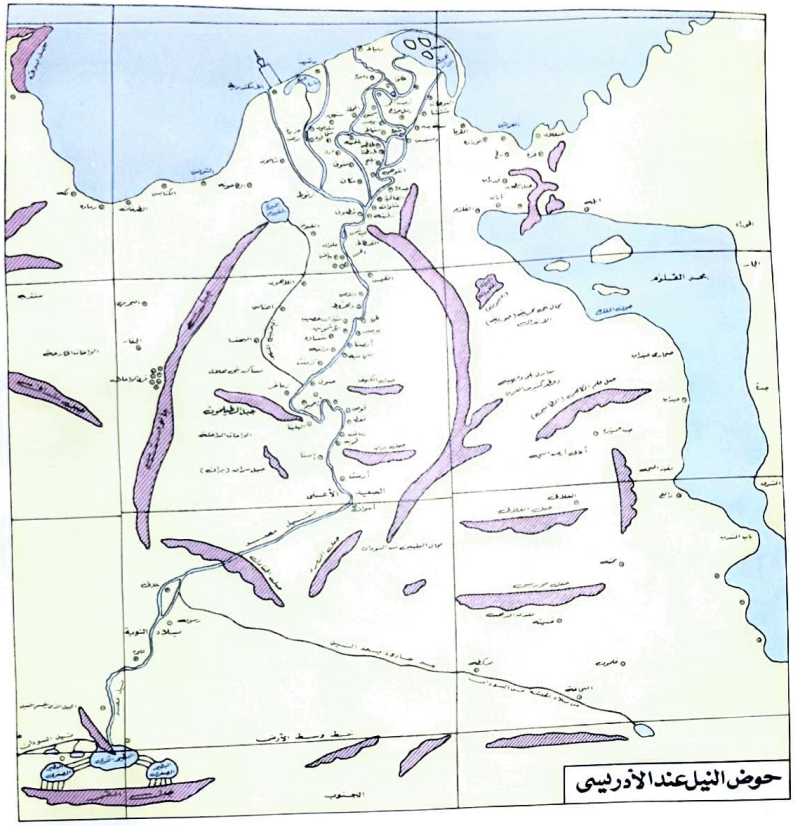

خريطة ١١

خريطة العالم للإدريسي

خريطة ١٢

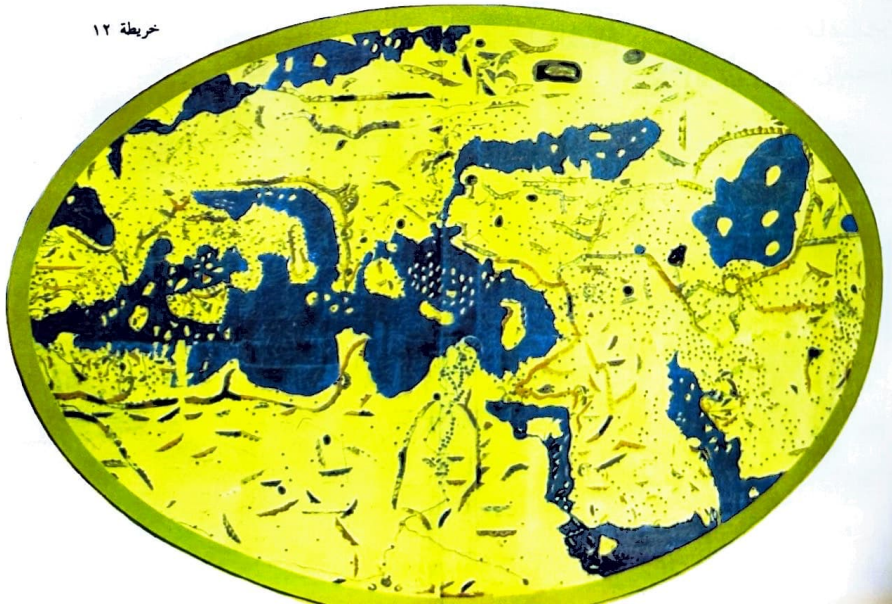

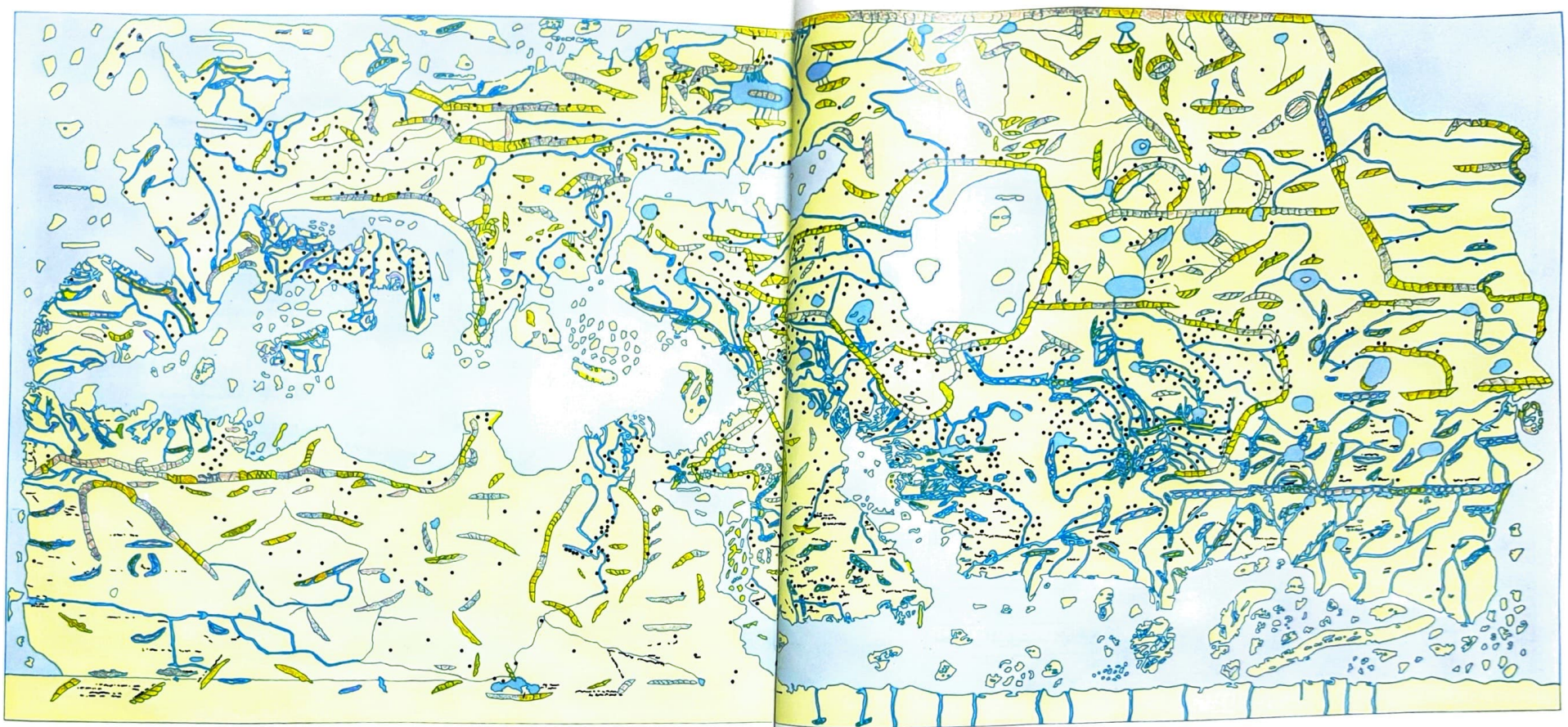

خريطة ١٣

خريطة العالم

عن ميلر، الخرائط العربية
ج ٥، اللوحة ٨٢

خريطة ١٤

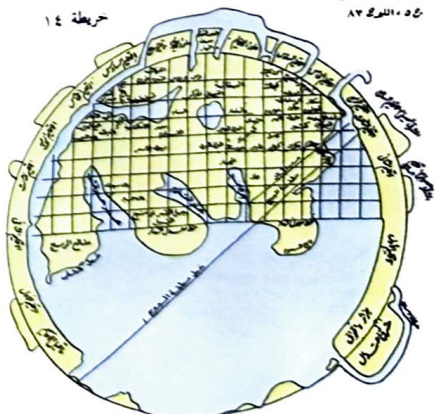

ما حول القطب الجنوبي مجهول

خريطة العالم للإدريسي كما كونها ميللر من الخرائط الجزئية التي عملها الإدريسي ووجدت في مخطوطات كتابه في صور يختلف بعضها عن بعض اختلافاً يسيراً وقد جمعها ونشرها ميللر في كتاب الخرائط العربية

خريطة ١٥

الإقليم خلف خط الاستواء

الجزء الخامس والجزء السادس
هو مجبل القمر الذي يخرج النيل منه

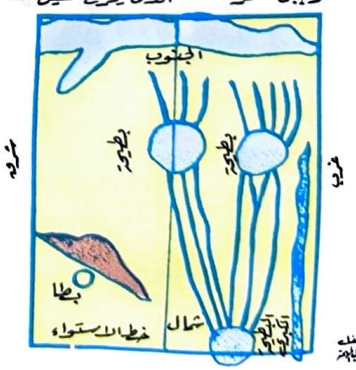

منابع النيل

ورد ته في مختصر كتاب نزهة المشتاق للإدريسي وقد
سي بنفسه وقسم للملك غليالم أي جيوم الثاني وليام
الذي خلف رجار الثاني. واسم الكتاب أنس المهج وروضة الفرج
وهو أو يشرب بعد. والبطيحة معناها البحيرة. والمفروض أنه
هي هنا مقابل بحيرة فكتوريا.

خريطة ١٦

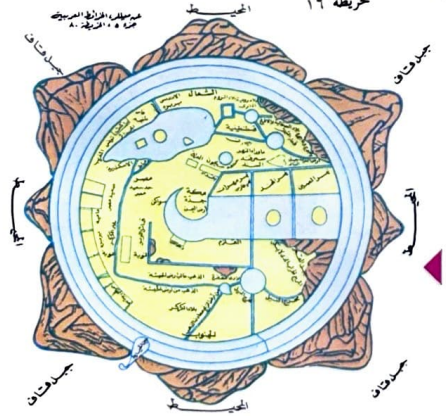

عن ميلر، الخرائط العربية
ج ٥، الخريطة ٨٠

خريطة العالم

للقزويني (٦٠٠-٦٨٢هـ)/(١٢٠٣-١٢٨٣م)

مقتطفات من كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد)

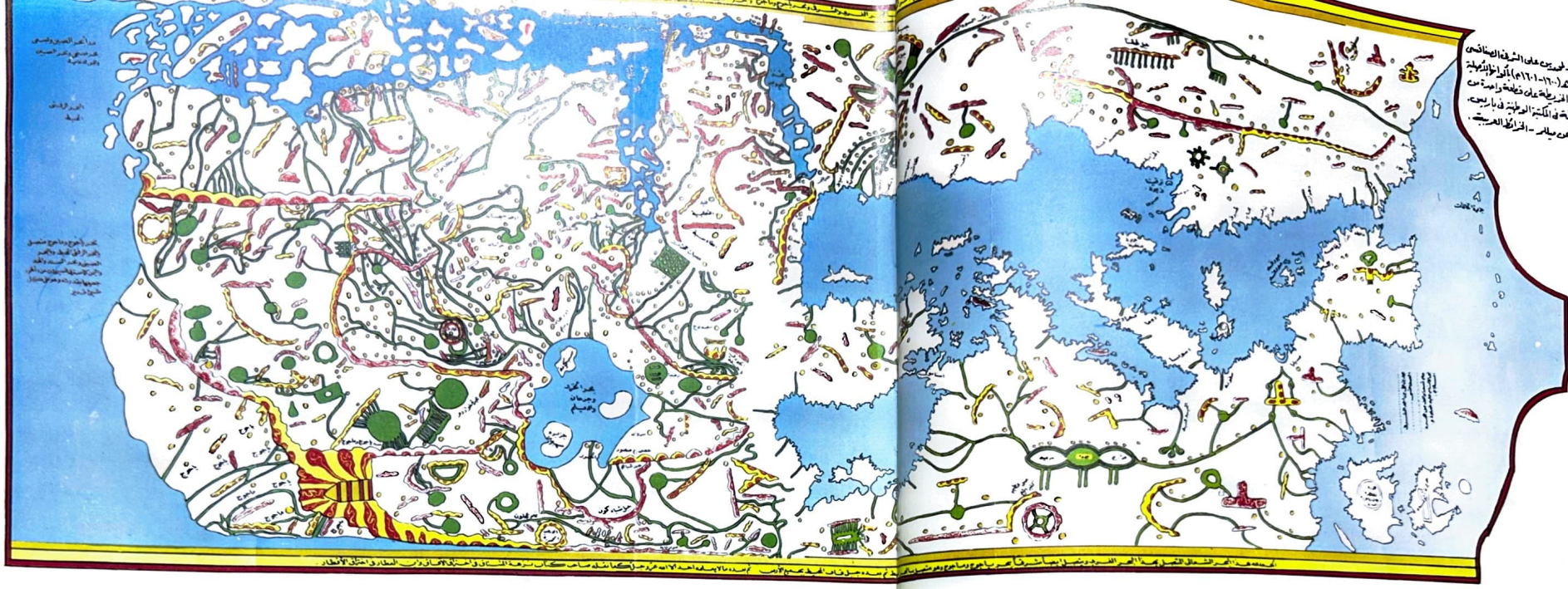

خريطة ٢٣

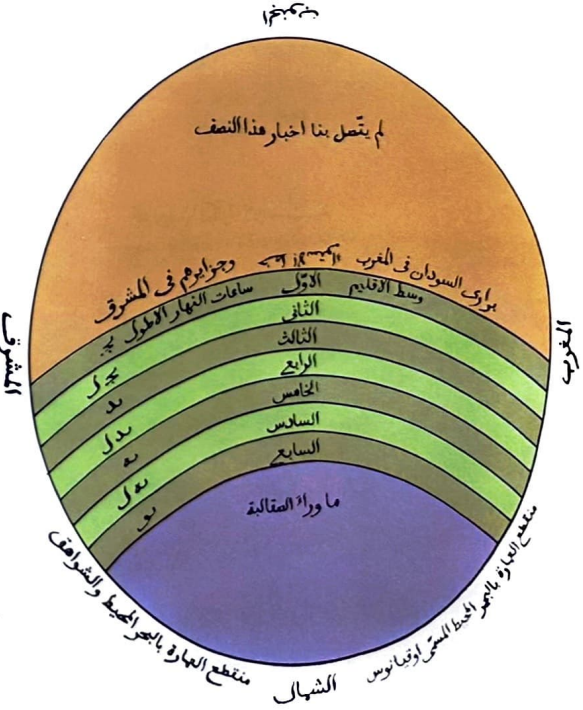

خريطة ٢٤

تقسيم الأقاليم السبعة كما رسمها البيروني

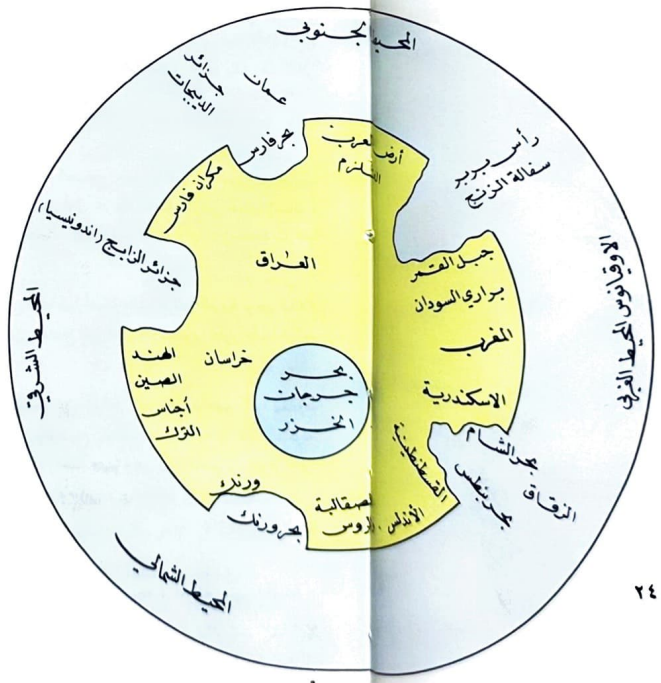

خريطة ٢٥

كما جاء في كتاب «التفهيم لأوائل صناعة التنجيم»

خريطة تقاسيم البحار للبيروني

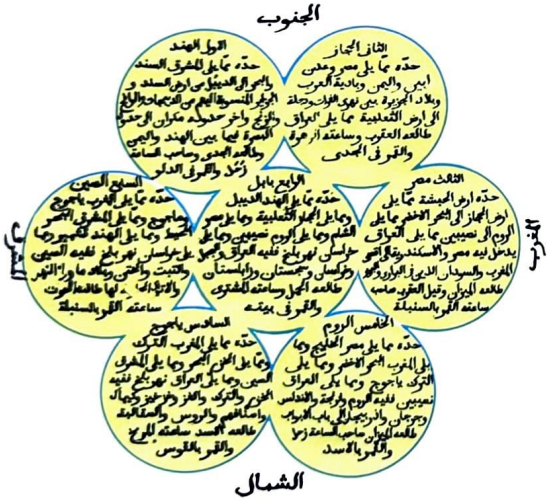
الجنوب
الثاني الحجاز
حدّه مما يلي مصر وعدن
ابين واليمن وبادية العرب
وبلاد الجزيرة بين نهري الفرات ودجلة
الى ارض الشعالبية مما يلي العراق
طالعه العقرب وساعته الزمرة
والقوس الجدي
الاول الهند
حدّه مما يلي المشرق الهند
والبحر المحيط بين ارض الهند و
البربر المنسوبة اليهم من قلت جهاته والرابع
والعاشر كواكبه مكتوبة الى جنوب
الصورة فيما بين الهند واليمن
طالعه الجدي وساعته الساعة
زحل والقوس الدلو
الثالث مصر
حدّه ارض الحبشة مما يلي
ارض الحجاز الى البحر الاخضر مما يلي
الروم الى نصيبين مما يلي العراق
يدخل فيه مصر والاسكندرية والبحر
المغرب والسودان الذي في البراري وهو
طالعه الميزان وقيل العقرب صاحبه
ساعته العقرب والسنبلة
الرابع بابل
حدّه مما يلي الهند الديبل
وما يلي الجبال القمانية وما يلي مصر
القلزم وما يلي الروم نصيبين وما يلي
خراسان نهر بلخ فيه العراق والجبل
وكرمان وسجستان وزابلستان
طالعه الحمل وساعته المشتري
والقوس بيدقه
السابع الصين
حدّه مما يلي المغرب بأبحر
وما يلي المشرق البحر المحيط
وما يلي الهند كذلك البحر
والبرية الى ان تنتهي الى الصين
والتبت والختن وما وراء النهر
والقبجاق ... لها طالعه الحوت
وساعته الثور والسنبلة
السادس بابحر
حدّه مما يلي المغرب الترك
وما يلي الغور البحر وما يلي المشرق
الصين وما يلي العراق نهر بلخ فيه
الغوز والترك والخز وخلنج وكيماك
واسماطهم والروس والصقالبة
طالعه الثور ساعته الحوت
والقوس والروس
الخامس الروم
حدّه مما يلي بحر الخليج وما
يلي المغرب البحر الاخضر وما يلي
الترك بابحر وما يلي العراق
نصيبين فيه الروم والجاثليق والاندلس
وجرجان والروس باب الابواب
طالعه الميزان صاحبه الشمس زحل
والكبش والاسد
الشمال

خريطة ٢٦

تقسيم الكشوارات السبعة كما وردت في معجم ياقوت

أوروبا
آسيا
إفريقيا
أستراليا
المحيط الأطلنطي
المحيط الهندي
البحر الأبيض المتوسط
البحر الأسود
بحر الشمال
بحر العرب
خليج البنغال
خليج غينيا
بحر الصين الجنوبي
بحر اليابان
بحر الصين الشرقي
بحر تيمور
بحر سليبيز
جزر الفليبين
جزر ملديف
الجمهورية الإسلامية في أفغانستان
الهند
الصين
منغوليا
منشوريا
مقياس الرسم ١ : ٤٠٠٠٠٠٠٠
مراحل انتشار الإسلام في العالم حتى اليوم
في بداية القرن الخامس عشر الهجري
في العصر النبوي ٥٢ ق. هـ - ١١هـ/٥٧٠ - ٦٣٢م
في عصر الراشدين ١١ - ٤١ هـ/٦٣٢ - ٦٦١ م
في العصر الأموي ٤١ - ١٣٢هـ/٦٦١ - ٧٤٩ م
في العصر العباسي ١٣٢ - ٦٥٦هـ/٧٤٩ - ١٢٥٨ م
على أيدي غير العباسيين ٦٥٦ - ٠٠ هـ/١٢٥٨ - ٠٠ م
بلاد غير إسلامية.
إتجاهات التوسع.

وصلنا بهذه الجداول التاريخية المقارنة إلى سنة ١٩٨٥ م . والحقيقة أن التطور التاريخى لبلاد الإسلام تم فى الستينيات من القرن العشرين باستقلال بلاد الإسلام جميعاً ونشوء الدول العربية والإسلامية المعاصرة فى التواريخ التى بيناها فى هذا القسم الأخير من الجداول التاريخية المقارنة . وفيما عدا بلاد ماوراء النهر الإسلامية ومايقع إلى شرقها مما يدخل فى جمهورية الصين من بلاد المسلمين فإن العالم الإسلامى كله استقل وأنشأ دوله المستقلة فى بلاده فى إفريقية وآسيا وشرقى أوروبا . ومازالت قضية فلسطين قائمة وشعب فلسطين يجاهد فى سبيل استعادة وطنه المسلوب ، والعالم الإسلامى كله معه فى هذا الصراع الذى سينتهى حتماً بانتصار الحق العربى . ولم نستطع أن نبين على الخريطة امتدادات الإسلام فى أوروبا وبلاد العالم الجديد . ولكن القارىء يجد بيان ذلك مفصلاً فى آخر خرائط هذا الأطلس والنص الخاص به .

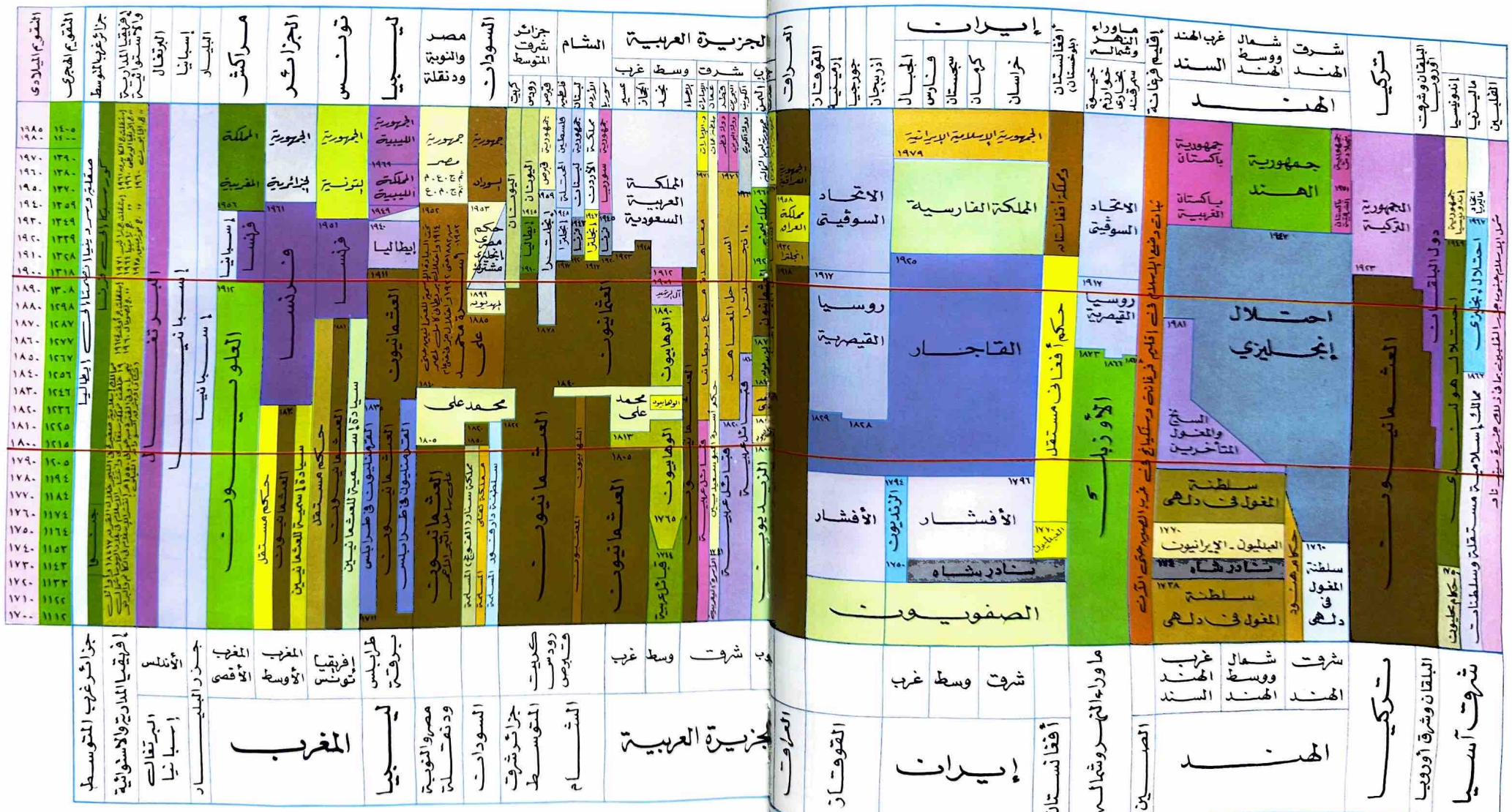

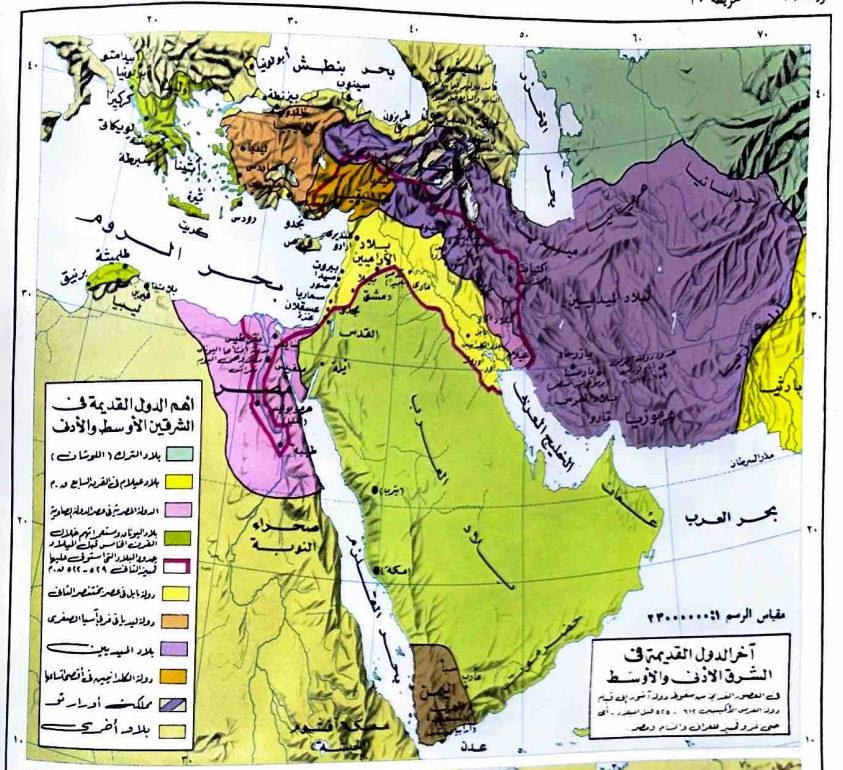
آخر الدول القديمة في الشرق الأدنى والأوسط
اهم الدول القديمة في الشرقين الأوسط والأدنى
مقياس الرسم ١: ٢٣٠٠٠٠٠٠٠
بحر الروم
بحر العرب
الخليج العربي
صحراء النوبة
مملكة أكسوم (الحبشة)
عدن
القدس
مكة
سبأ
الشرقان الأوسط والأدنى خلال القرن الميلادي الأول
مقياس الرسم ١: ٢٣٠٠٠٠٠٠٠
بحر الروم
بحر العرب
الخليج العربي
صحراء النوبة
مملكة أكسوم (الحبشة)
عدن
القدس
مكة
سبأ

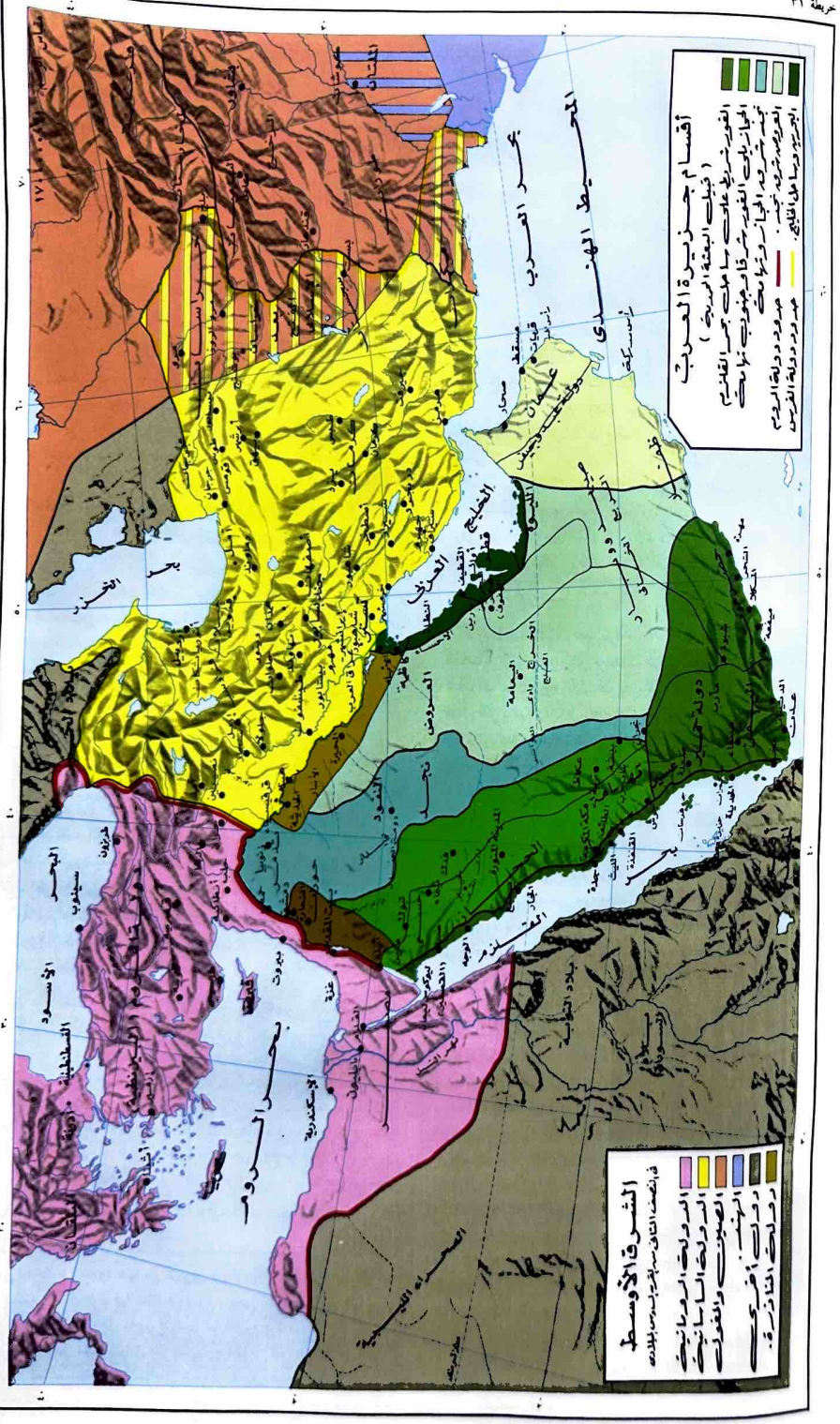
أقسام جزيرة العرب
الشرق الأوسط
المحيط الهندي
بحر العرب
بحر الروم
الخليج العربي
البحر الأحمر
الصحراء الليبية
الصحراء العربية
مصر
سوريا
العراق
إيران
اليمن
عمان
الحبشة

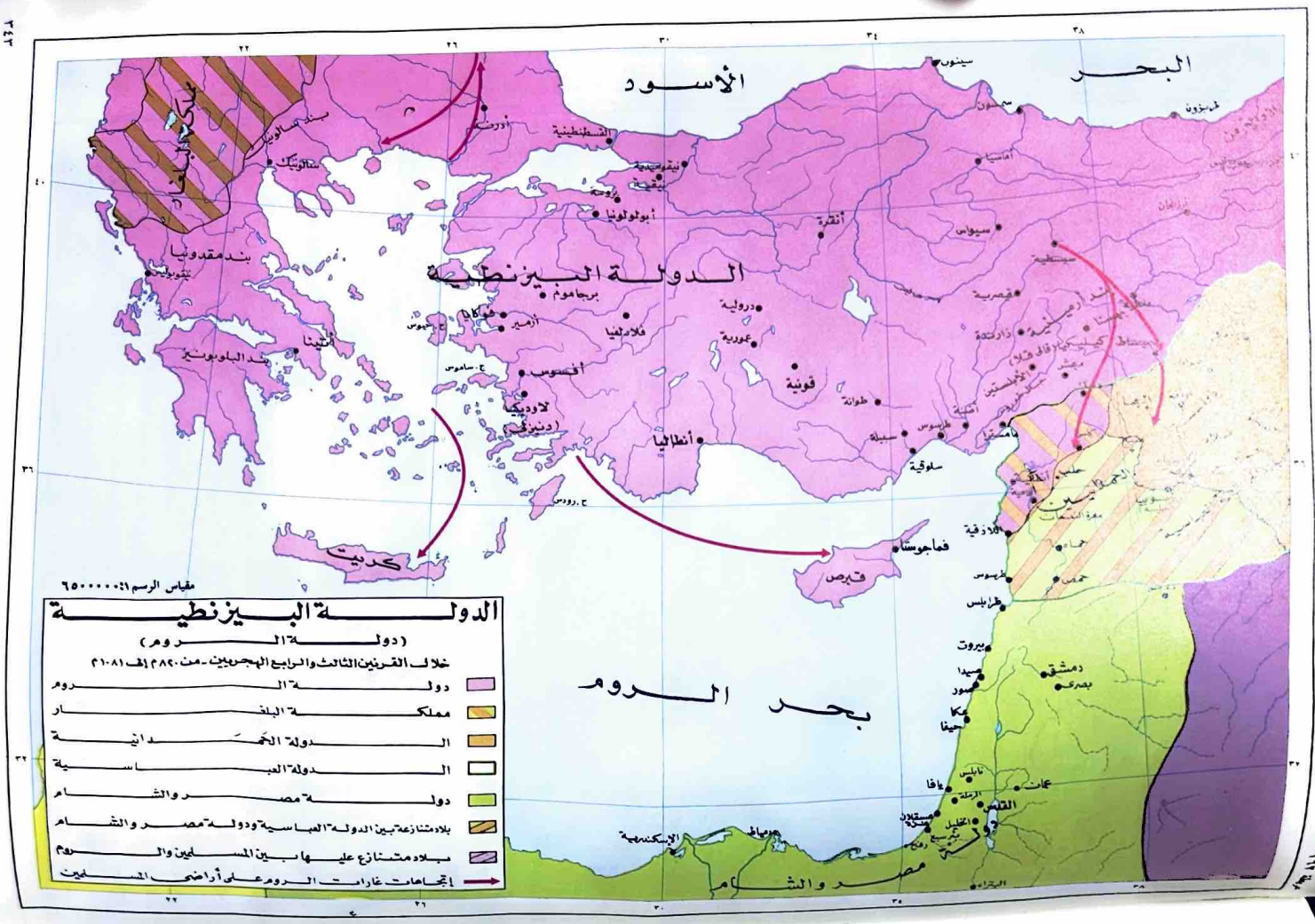
البحر الأسود
البحر
الدولة البيزنطية
بحر الروم
مصر والشام
سينوب
القسطنطينية
نيقوميدية
بروسة
أبولونيا
أنقرة
سيواس
قيصرية
دوريلية
عمورية
فلادلفيا
فوكايا
أزمير
أفسوس
لاودكيا
(دنيزلي)
أنطاليا
قونية
طوانة
أضنة
طرسوس
سلوقية
سميساط
ملطية
دارندة
كليكيا وقاى قلاه
المصيصة
عين زربة
الأذنية
قاقون
حلب
حماة
حمص
طرابلس
بيروت
صيدا
صور
دمشق
بصرى
عكا
حيفا
نابلس
يافا
عمان
القلس
الخليل
بيت جبرين
غزة
رفح
العريش
الإسكندرية
فماجوستا
قبرص
كريت
بلاد الباوبونيز
بند مقدونيا
تيوبولية
سالونيك
أثينا
مقياس الرسم ١: ٦٥٠٠٠٠٠
الدولة البيزنطية
(دولة الروم)
خلال القرنين الثالث والرابع الهجريين - من ٨٩٠م إلى ١٠٨١م
دولة الروم
مملكة البلغار
الدولة الحمدانية
الدولة العباسية
دولة مصر والشام
بلاد متنازعة بين الدولة العباسية ودولة مصر والشام
بلاد متنازع عليها بين المسلمين والروم
اتجاهات غارات الروم على أراضي المسلمين

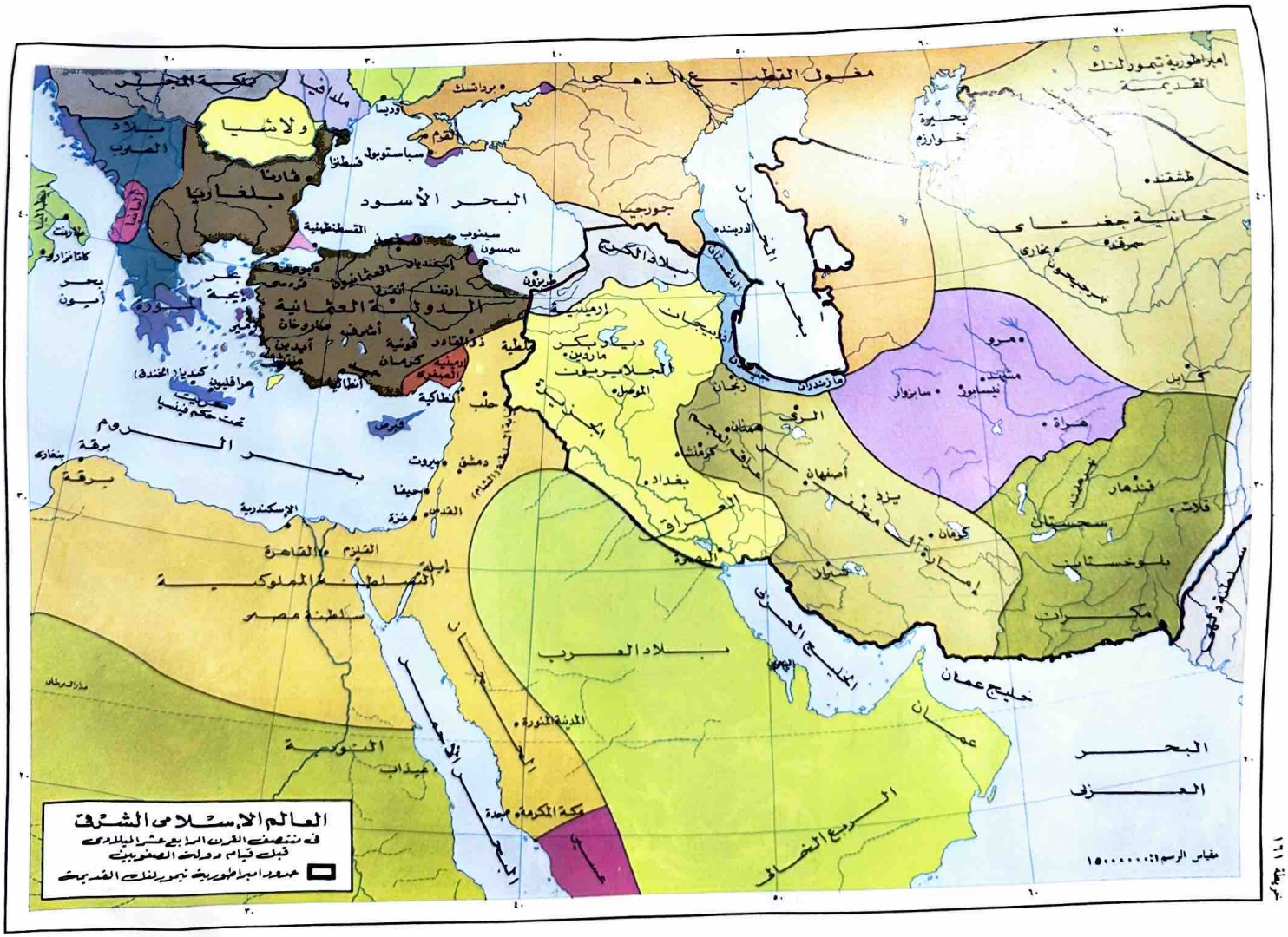
مغول التتار الذهبي
إمبراطورية تيمورلنك القديمة
بحر الأسود
البحر الأسود
بلاد الكرج
بلاد الصرب
ولاشيا
فارنا
بلغاريا
القرم
سباستوبول
جورجيا
القسطنطينية
سينوب
سمسون
طرابزون
الدولة العثمانية
بورصة
أنقرة
قونية
أضنة
أدرنة
قره حصار
صاروخان
آيدين
منتشا
إزمير
أنطاكية
حلب
دمشق
بيروت
حيفا
غزة
القدس
الإسكندرية
القاهرة
الفيوم
إيالة السلطنة المملوكية
سلطنة مصر
بحر الروم
برقة
بنغازي
بحر أيون
كاتانزارو
كندية (الخندق)
مراقليون
تحت حكم فينيسيا
أرمينية
ديار بكر
ماردين
الجزيرة
الموصل
الرقي
الفرات
بغداد
العراق
البصرة
بلاد العرب
المدينة المنورة
مكة المكرمة
جدة
النوبة
عيذاب
الربع الخالي
عمان
خليج عمان
البحر العرف
أصفهان
يزد
كرمان
شيراز
مكران
قندهار
قلات
سجستان
بلوخستان
هراة
مرو
مشهد
نيسابور
سابزوار
كابل
خانية جغتاي
سمرقند
بخارى
بحيرة خوارزم
طشقند
مقياس الرسم ١: ١٥٠٠٠٠٠٠
العالم الإسلامي الشرقي
في منتصف القرن الرابع عشر الميلادي
قبيل قيام دولة الصفويين
حدود امبراطورية تيمورلنك القديمة

ثم دمشق فى ربيع الثانى ٦٥٩ هـ / مارس ١٢٦١ م ووصلوا إلى غزة وبيت جبرين والخليل والصلت وبعلبك وبانياس ، وكان بصحبة كتبغا ملك أنطاكيا وأمير طرابلس من الصليبيين ، واجتمع الأميران الأيوبيان المنصور صاحب حماه ، والأشرف صاحب حمص وجمعا قواتهما وانضم إليهما الألوف من المتطوعين وصدوا المغول خارج حمص فى صفر ٦٦٠ هـ / ديسمبر ١٢٦١ م وأنزلوا بهم هزيمة ثانية ، وطاردوهم إلى ماوراء النهر .

خريطة ١١٧
إيلخانية إيران والدويلات التى تقسمت إليها

فى صفر ٦٥٨ هـ / يناير ١٢٦٠ م وبعد أن استقرت قدم المغول فى إيران والعراق مات الخان الكبير مونكو ، وبدأ النزاع على العرش ، واختلف المغول فيمن يختارونه ، أربن بوقا أو قوبلياخان الذى كان قد استقر خاناً على بلاد الصين ، ورأى هولاكو الذى كان فى بلاد ماوراء النهر أن يوجه اهتمامه ناحية الشرق بعد أن هزم المماليك ثم الأيوبيون قوات المغول .

وكان هولاكو يميل إلى قوبلياخان ، وعندما استقر الأمر لهذا الأخير خاناً أعظم للمغول أقر هولاكو على القسم الغربى من إمبراطورية المغول ، ويشمل خانية التركستان وإيران ، فأناب عنه كتبغا لقيادة الحرب فى الشام ، واستمر كتبغا فى هذا المنصب حتى قتل فى معركة عين جالوت فى ٢٥ رمضان ٦٥٨ هـ / سبتمبر ١٢٦٠ م .

وفى أيام الخان الأعظم مونكو الذى ذكرناه كانت العلاقات سيئة بين خان مغول القبيلة الذهبية فى التركستان ، والبلاد الغربية وهو بركة خان وهولاكو خان فارس ، وكان الحد الفاصل بين بلاد كل منهما جبال القوقاز ، وفى عهد السلطنة المملوكية وقع التقارب بين السلطان بيبرس البوندقدارى وبركة خان القبيلة الذهبية وبلاد التركستان ، وكان بيبرس نفسه من أتراك القفجاق من الأتراك الغزية ، فى حين كان قطز من فرسان الخوارزم شاهية ، وكانت عاصمة هولاكو أذربيجان .

وفى المحرم ٦٦١ هـ / نوفمبر ١٢٦٢ م عبرت جيوش هولاكو باب الأبواب المسمى بالدربند فى القوقاز ، ولكن جيوش بركة خان بقيادة نوغاى انقضت على جيش هولاكو ومزقته إرباً ، وتحرج مركز هولاكو وأعلن مغول القفجاق الحرب عليه .

وكانت أملاك هولاكو تمتد إلى الموصل حيث دخل أتابك الموصل بدر الدين لؤلؤ سنة ٦٢٧ – ٦٥٧ هـ / ١٢٢٩ – ١٢٥٩ م وشملت دولة هولاكو أيضاً أتابكية فارس ، وكان يحكمها أمير من الصلغوريين فقتله المغول واستولوا على عاصمة فارس وهى كازارون ، وخضعت لمغول هولاكو أيضاً كرمان ، ومات هولاكو فى ٨ فبراير ١٢٦٥ م فى المراغة عاصمته ولحقت به زوجته ظفرخان المسيحية وخلفه ابنه أبغا بن هولاكو .

حكم أبغا من ١٢٦٥ م إلى ١٢٨٢ م واتخذ عاصمته فى المراغة ثم نقلها إلى تبريز ، وظلت تبريز عاصمة مغول إيران حتى نهاية أسرة هولاكو فيما عدا الفترة من ٧٠٤ إلى ٧١٤ هـ / ١٣٠٤ – ١٣١٤ م حيث انتقلت العاصمة إلى سلطانية .

كانا أبغا ثانياً لقوبلاى خان ، وكان بوذياً ، ولكنه مثل أبيه كان يعطف على النصارى كالأرمن والنسطرة واليعاقبة ، ثم تزوج من مارية ابنة الإمبراطور البيزنطى ميخائيل باليولوجوس ، وكان يحالف الأرمن والكرج والفرنج .

وحاول أبغا بن هولاكو الانتقام من بركة خان والقفجاق من القبيلة الذهبية ولكنه انهزم سنة ٦٥٩ هـ / ١٢٦١ م . ومات بركة بعد ذلك بقليل فى نفس السنة .

واستمرت الحرب بعد ذلك فانتصر أبغا بن هولاكو على خانية تركستان فى هراة فى المحرم ٦٦٩ هـ / يوليو ١٢٧٠ م .

وتعاقب خانات المغول على خانية فارس وعاصمتها تبريز حتى تولاها غازان بن أرغون ابن أبغا بن هولاكو سنة ٦٩٠ – ٧٠٣ هـ / ١٢٩١ – ١٣٠٣ م فاعتنق الإسلام ، وأصبحت الإيلخانية دولة إسلامية سنية فى عصره ، ثم شيعية فى أيام أخيه أولجايتو خدابنده سنة ٧٠٩ هـ / ١٣٠٩ م ، وغازان شجع الإسلام والمسلمين ، وعمل على تعويض مأصابهم على أيدى المغول . وأعاد سلطان الشرع فى البلاد ، وابتنى المساجد فى عواصم بلاده ، وكان طبيبه ووزيره هو رشيد الدين فضل الله المؤرخ .

وفى عهد أولجايتو خدا بدأ أصبحت عاصمة الدولة فى سلطانية الواقعة شمال شرق العراق فى البلاد الواقعة بين نهرى زنجان وأبهر ، وكانت لغتها هى الفارسية ، وقد كتبت بحروف عربية ، والسبب فى استعمال الفارسية فى الخانية هو أن كل رجال الحل والعقد فى الدولة كانوا فرساً أو تركاً .

وكانت حدود إيلخانية فارس كما يلى :

فى الشمال الشرق كانت تحدها أراضى إيلخانية تركستان ، وكان يحكمها أبناء شغتاى ابن جنكيز خان ، وكان نهر جيحون هو الحد الفاصل بين الإيلخانيتين .

وفى الجنوب الشرق كان يحدها نهر السند والبنجاب فى الشرق ، وكانت حدود الإيلخانية تصل إلى حدود الشام ، وكان الفرات حدها الغربى .

وبعد أن ضعفت دولة سلاجقة الروم أثناء الحروب الصليبية ووقع الحلاف بين أمرائها انتهى أمرها على يد أباقاخان مغول القبيلة الذهبية سنة ٦٦٩ هـ / ١٢٧٠ م . وبذلك أصبحت حدود الإيلخانية تتاخم حدود الدولة البيزنطية .

والحد الشمالى كان يصل إلى الدربند وإقليم الكرج ، وفى شمالى ذلك كانت تقع بلاد أحفاد جوجى بن جنكيز خان .

دويلات صغيرة داخل الإيلخانية تحكمها أسر محلية .

دولة آل كرت تابعة للإيلخانية فى هراة والغور وغرجستان ، وقد استمرت هذه الدولة حتى وفاة أبى سعيد بهادر آخر الإيلخانات .

دولة القراختاى فى كرمان وقد استمر حكمها حتى سنة ٧٠٣ هـ / ١٣٠٣ م.

دولة فارس التى استمرت حتى سنة ٦٨٤ هـ / ١٢٨٥ م .

دولة بختيارى ولورستان فى جنوب إيران .

كذلك قامت دويلة محلية مستقلة فى هرمز والجزر ، ودولة أخرى فى لار على الخليج العربى .

وفى سجستان حكمت أسرة من أحفاد الصفاريين ، وفى سجستان أيضاً حكمت أسرة من أحفاد البويهيين .

وفى مازندران حكمت أسرة بادوزبان .

وفيما يلى جدول يبين شجرة بيت جنكيزخان :

جنكيزخان
أول الخانات العظام
ولد سنة ١١٥٥ م – أصبح خاناً أعظم سنة ١٢٠٦ م – توفى فى أغسطس سنة ١٢٢٧ م

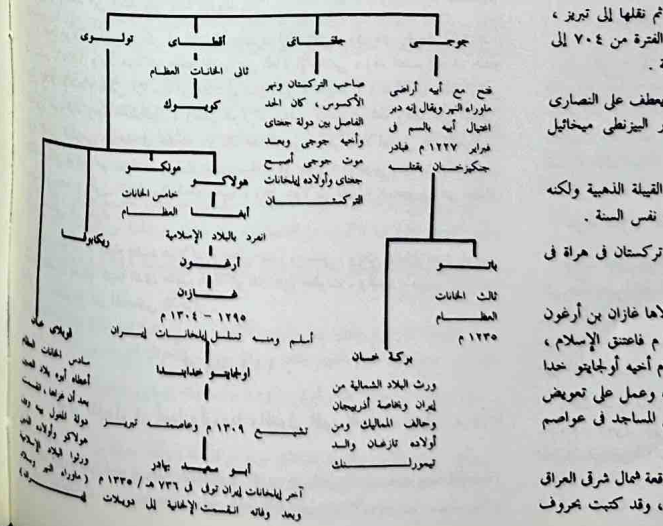

خريطة ١١٨
تفكك إيلخانية إيران إلى دويلات
وغزوات تيمورلنك ودولته فى أقصى اتساعها وصراعه مع العثمانيين

استمرت إيلخانية إيران متماسكة حتى وفاة أبى سعيد بهادر آخر الإيلخانات فى سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م .

ثم انقسمت الإيلخانية إلى دويلات أو ممالك طوائف هى :

(١) دولة آل جوبان فى أذربيجان وأران وعراق العجم من ٧١٨ إلى ٧٤٥ هـ / ١٣١٨ – ١٣٤٤ م وعاصمتها تبريز .

(٢) دولة الجلايريين أو إيلخانية العراق . فى العراق وعراق العجم وأذربيجان وشروان وكانت عاصمتها بغداد ثم تبريز من ٧٤٠ – ٨١٣ هـ / ١٣٣٩ – ١٤١٠ م.

(٣) دولة المظفريين . فى فارس وكرمان وأصفهان وخوزستان من ٧١٨ – ٧٩٥ هـ / ١٣١٨ – ١٣٩٣ م وكانت عاصمتها فى شيراز .

(٤) دولة آل كورت فى شرق خراسان ، وقد بدأت سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ – ١٢٤٦ م ودامت بعض الوقت .

(٥) دولة آل سربدار فى غرب خراسان ، وقد حكمت من ٧٣٧ – ٧٨٣ هـ / ١٣٣٦ – ١٣٨١ م .

(٦) دولة آل طوغا التيموريين فى جورجان وجزء من شمال خراسان ، وامتدت إلى الدامغان بعض الوقت ٧٣٧ – ٨١٧ هـ / ١٣٣٦ – ١٤١٤ م .

(٧) دولة أمير أرغون ، وقد حكمت طوس ونسا وأبيورد بعض الوقت ، وقامت كذلك دويلات صغيرة فى مازندران .

غزوات تيمورلنك ودولته
٧٣٧ – ٨٠٨ هـ / ١٣٣٦ – ١٤٠٥ م

ولد تيمور فى مدينة تش وهى اليوم شخريسيابزا Shakhrisia Bz أى المدينة الخضراء جنوب سمرقند فى أوزبكستان من بلاد ماوراء النهر سنة ٧٣٧ هـ / ١٣٣٦ م وكان يحكم بلاد ماوراء النهر لإيلخان التركستان ، وكانت دولته قد ضعفت قبضتها على البلاد ، وأصبح الأمير بيد القواد ، ويقال إن أباه طرغاى كان رئيس قبيلة البارلسيين وأنه ينتسب إلى قراشاى نوبان الذى كان فيما يزعمون وزيراً وصهراً لشغتاى بن جنكيز خان .

وعندما توفى كازغان آخر إيلخانات تركستان سنة ٧٥٨ هـ / ١٣٥٧ م قام طغلق تيمور ، صاحب كاشغر أوخان كاشغر كما يسمونه بغزو ماوراء النهر على يد ابنه وقائده إلياس خوجة ، وأرسل معه تيمور وزيراً ، ووقع الخلاف بين تيمور وإلياس خوجة ، فر تيمور وانضم إلى الأمير حسين حفيد كازغان آخر إيلخانات الترك وكان صهراً لتيمور .

وجمع الاثنان جيشاً تمكن من هزيمة إلياس خان وطرده من التركستان سنة ٧٦٥ هـ / ١٣٦٤ م ثم انقلب تيمور على الأمير حسين وحاصره فى بلخ ، وفى أثناء الصراع قتل حسين فأعلن تيمور نفسه حاكماً لسمرقند ، وزعم أنه من سلالة شغتاى بن جنكيزخان ، وأنه يريد إعادة مجد دولة المغول .

وقام تيمور بتنظيم جيش ضخم معظمه من الأتراك ، وبسط سلطانه على شرق ماوراء النهر واحتل كاشغر سنة ٧٨٢ هـ / ١٣٨٠ م ثم قدم تيمور العون العسكرى لطغتمش خان القفر ، وكان من مغول القبيلة الذهبية المسماة ماميل ، وكان الروس قد طردوه من بلاده بعد أن استطاع أن يحتل موسكو ويهزم آل نوبان قرب بلطاوة .

وفى سنة ٧٨٥ هـ / ١٣٨٣ م شرع تيمور فى غزو إيران فاحتل هراة ، وكانت الفوضى قد عمت إيلخانية إيران بعد موت أبى سعيد بهادر سنة ٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م كما قلنا ، فاستولى تيمورلنك « أى تيمور الأعرج » على خراسان وكل شرق إيران فيما بين سنتى ٧٨٥ و ٧٨٧ هـ / ١٣٨٣ – ١٣٨٥ م ثم استولى على فارس والعراق بكل عنف وقسوة ، وغزا أذربيجان وأرمينية وبلاد الكرج فيما بين سنتى ٧٨٨ و ٧٩٧ هـ / ١٣٨٦ و ١٣٩٤ م .

وهب للوقوف فى وجه تيمور طغتمش خان القبيلة الذهبية للدفاع عن بلاده ، وغزا أذربيجان سنة ٧٨٧ هـ / ١٣٨٥ م وماوراء النهر سنة ٧٩٠ هـ / ١٣٨٨ م ، وهزم قوات تيمور فسار إليه تيمور وتتبعه فى سهول الروسيا وهزمه وعزله ولكن طغتمش نهض من جديد واحتل القوقاز سنة ٧٩٨ هـ / ١٣٩٥ م ، ولكنه انهزم أخيراً ، وسار تيمور إلى روسيا واحتل موسكو . وانتهز أمراء نواحى إيران الفرصة للثورة على تيمور فعاد إلى إيران وأنزل بأهلها مذابح بشعة أعادت إلى الأذهان ذكرى فظائع جنكيزخان حتى أقام الصوامع « أى المآذن » من رءوس القتلى .

ثم سار إلى الهند زاعماً أن أمراء آل طغلق يتساهلون فى أمر الإسلام مع الهندوس الكفرة فعبر نهر السند وكان سنه فوق الستين ، واحتل دهلى بعد أن هزم قوات محمود طغلق فى بانيبات فى ١٧ ديسمبر سنة ١٣٩٧ م وخرب دهلى تخريباً تاماً لم تفق منه إلا بعد قرن من الزمان ، وفى أبريل ١٣٩٩ م عاد تيمور إلى عاصمته فى سمرقند محملاً بغنائم وفيرة ، ومعه سبعون فيلاً تحمل الأحجار والرخام التى نهبها من دهلى ليبنى مسجداً فى سمرقند .

وبعد أن وضع حجر الأساس لهذا المسجد خرج تيمور للغزو مرة أخرى فى أواخر سنة ١٣٩٩ م وكان هدفه هذه المرة معاقبة السلطان فرج المملوكى لأنه ساعد أحمد جلايير خان بغداد على استعادة أذربيجان وحكمها بعض الوقت ، وكذلك ليعاقب السلطان العثمانى بايزيد الأول الذى كان يحكم شرق آسيا الصغرى .

وكان بايزيد سلطان الدولة العثمانية الناهضة سلطاناً شديد الحماس للإسلام ، وكان يتوجه بكل قواه نحو البيزنطيين وشعر بتخوف من ذلك القائد الذى اكتسح البلاد من حدود العراق إلى السند ، وقد أخذ يستعد للقائه ، ففى سنة ١٣٩١ م ضم قونية إلى سلطانه ثم استولى على قيصرية وسيواس وتوقات ، وفى سنة ١٣٩٣ م استولى على قصطمونى « وكل هذه من إمارات الغزاة فى آسيا الصغرى » فأسرع هؤلاء الأمراء إلى تيمور مستغيثين به ، وتقدم تيمور سنة ٨٠٣ هـ / ١٤٠٠ م إلى آسيا الصغرى وأنزل بالأتراك العثمانيين هزيمة كبيرة قرب أنقرة فى ٢٠ يوليو ١٤٠٢ م قضى فيها على جيش كامل من الأتراك العثمانيين ، ومن بين أفراده كان أرطغرل بن بايزيد .

ثم استدار تيمور لغزو الشام واستولى على حلب ثم دمشق سنة ١٤٠٣ م وخربها وحمل معه ٤٠٠ من أحسن صناعها ، ثم استولى على بغداد وقتل ٢٠,٠٠٠ من سكانها ، ثم رجع إلى بلاده وقضى الشتاء مستجماً فى قره باغ فى بلاد القوقاز أى بلاد القبق بين نهرى كور وأران وأخذ يستعد لمواجهة العثمانيين .

وفى ربيع سنة ٨٠٥ هـ / ١٤٠٢ م تقدم تيمور غرباً ماراً بأذربيجان وتوقات وسيواس ، وهناك دارت المعركة الفاصلة بين بايزيد الأول وتيمورلنك عند جبق أباد فى ٢٠ يوليو ١٤٠٢ م وانهزم بايزيد ووقع فى الأسر هو وأحد أبنائه ، وهرب ابناه محمد وموسى ، وقد توفى بايزيد فى ٨ مارس ١٤٠٣ م ، والغالب أنه لاصحة لما يقال من أن تيمور أسره ووضعه فى قفص وطاف به البلاد . وأعاد تيمور أمراء سلاجقة الروم من الغزاة إلى إماراتهم مكافأة لهم على تخليهم عن بايزيد فى المعركة ، واستولى على أزمير من فرسان القديس يوحنا أصحاب رودس ، وأبقى بلاد الروملى لسليمان بن بايزيد فاعترف بطاعة تيمور .

وكر تيمور عائداً إلى بلاده وتوفى فى ١٩ يناير ١٤٠٥ م بينما كان يستعد للقيام بحملة على الصين .

خريطة ١١٩
دولة التيموريين
(٨٠٧ – ٨٥٣ هـ / ١٤٠٤ – ١٤٤٩ م)

خلف تيمور ابناه شاه رخ وميران شاه فقسمت الإمبراطورية بينهما بخط ممتد على حدود إيران ، فأخذ ميران شاه الغرب : العراق وأذربيجان وأجزاء من بلاد القبق أى القوقاز ثم قتل سنة ١٤٠٨ م وهو يحارب جماعة من التركمان يسمون القراقيون لو « القطيع الأسود » فوحد شاه رخ إمبراطورية أبيه تحت سلطانه .

وتنازع القراقيون لو مع إخوانهم الأقيون لو « القطيع الأبيض » على ملك الولايات الشمالية الغربية التابعة لشاه رخ .

وخلف شاه رخ ابنه أولوج بك سنة ١٤٤٧ – ١٤٥٢ م ، ثم قامت بينه وبين أوزون حسن سلطان الأوزبك معارك طويلة .

وخلفه ابنه حسين بايقرا واتخذ هراة عاصمة له من ١٤٦٩ إلى ١٥٠٦ م .

وفى ذلك الوقت ظهرت قوة قبائل الأوزبك التركمان بقيادة زعيمها شيبانى خان فبسطت

الجناح الشرقي لدولة الإسلام (إيران)

خريطة ١٠٩

الجناح الشرق لدولة الإسلام
عصر السيادة العربية

بعد فتوح قتيبة بن مسلم الباهلى استقر سلطان العرب فى كل بلاد إيران من حدود العراق الشرقية إلى حوض السند وفرغانة شرقاً ، وامتد إلى بلاد ماوراء النهر ومايليه شمالاً إلى بلاد الأتراك القرخانية فى التركستان الصينية فى حوض التاريم وبحيرة بلكاش ، حيث كانت المواطن الأولى للأتراك الغزية وتليهم إلى الغرب « شمال التركستان » منازل الأتراك القفجاق ثم الترك الخزر ، ومنازلهم شمال البحر الأسود وجزيرة القرم ، ثم الأتراك البلغار جنوبى حوض نهر الطونة « وإلى شمالهم البشناق » ثم الأتراك الأيغور الذين يسمون فى بعض النصوص العربية « الأويراتية » . وكان الغز والأيغور يتوالون على نسق حتى يتصلوا بالمغول الذين كانت منازلهم تبدأ فى حوض التاريم وبحيرة بلكاش ، وتمتد بلاد المغول إلى صحراء جوبى وصحراء منغوليا وتنتهى شرقاً عند سور الصين حتى تمكن جينكيزخان من تخطى سور الصين وغزوها . ويلى ذلك شرقاً شعوب الصين وهى تنتمى إلى جنس آخر يمتد إلى المحيط الهادى .

وكانت الشعوب الإيرانية ذات التاريخ الطويل منذ العصور القديمة والتى عرفت عندنا باسم الفرس تنتهى على وجه التقريب عند نهر المرغاب الذى يجرى منحنياً من الشمال إلى الشرق جنوبى نهر جيحون ، وهو نهر مرو ومرو الروذ ، وبعد ذلك شرقاً تبدأ شعوب الترك وأولهم الترك الغزية ، وهم أكثر الأتراك أثراً وأكبرهم دوراً فى تاريخ الإسلام ومنهم السلاجقة والعثمانيون والأوزبك ومعظم المماليك ، ومنهم الهياطلة **Hephtalites** أهل طخارستان الذين حاربهم وهزمهم قتيبة بن مسلم وأدخلهم فى الإسلام ، ولما كانت هضبة إيران قبل الإسلام قسمة بين هؤلاء الأتراك والإيرانيين فقد سميت هضبة إيران كلها باسم بلاد توران وإيران ، وكان الجنسان متحاجزين حتى أيام الساسانيين .

وإلى العرب يرجع الفضل فى إزالة الحواجز العنصرية والحضارية بين الطورانيين والإيرانيين ، فقد ذاب الجانب الأكبر من تلك الفوارق فى بوتقة الإسلام وحضارته ، وإلى الإسلام يرجع الفضل فى إدخالهم عالم الحضارة والتاريخ ، وأول دولة كبيرة منهم هى دولة الغزنويين صاحبة الدور العظيم فى تاريخ الإسلام ، ويليهم فى الأهمية الأوزبك الذين دخلوا بلاد ماوراء النهر واستقروا فيها ، ثم الغوريون فى جنوب شرق الهضبة الإيرانية وفى أفغانستان الحالية .

وهذه الشعوب التركية كانت تزحف شيئاً فشيئاً وتدخل بلاد الإسلام وتتحضر ، تدفعها إلى الشرق جماعات المغول ، وكان الجنسان يعيشان فى سلام نسبى حتى قامت دولة الخوارزمشاهية التى سنتحدث عنها ، وتحرشت بالمغول واستثارت جنكيزخان المغولى الكبير ، ودفعته إلى السير بقواته غرباً وغزو بلاد الأتراك والإيرانيين والعرب ، والقضاء على خلافة بغداد ، وقد أسلم من المغول جانب كبير بعد أن خربوا بلاد الإسلام فى هضبة إيران وبلاد ماوراء النهر ، وجاءت دولة تيمورلنك الذى يقال إنه حفيد جنكيزخان ، وهو سلطان مسلم ولكنه قام بدور رهيب فى تخريب بلاد الإسلام ، ولم يهدأ أمر المغول إلا فى عهد سلطانهم العظيم أولوج بك وكانت قاعدته سمرقند ، وكانت هى أيضاً عاصمة تيمور .

وكان الترك الطورانيون يعيشون قبائل كبيرة أو صغيرة ، أما المغول فكانوا يعيشون قطعاناً ضخمة تسكن بيوتاً من شعر الماعز ، وأهم أقسامهم مغول القطيع الذهبى يليهم شرقاً مغول القطيع الأسود .

أما التتار فهم قبيل قائم بذاته كان يسكن شرق بلاد المغول ، وكانوا بدوا واستمروا بدوا فى حين أن الأتراك والمغول تحضروا واستقروا بفضل الإسلام . ولم يتحضر من التتار إلا الذين هاجروا إلى الغرب ودخلوا الإسلام ، أما بقيتهم التى ظلت فى مساكنها فى بلاد الإستب شمال شرق بلاد المغول فقد ظلوا بدواً ، ودياناتهم الشامانية . وكانوا ينتسبون إلى التتار البيض وإلى جنوبهم التتار السود ، وإلى التتار جميعاً تمتد بلاد سيبيريا ، وفيها عاش التتار الموغلون فى البداوة ، وكان المغول يسمونهم تتار الغابة ، وكان توحش التتار السبب فى تجمع المغول (وكانوا يسكنون غربى سور الصين) وإنشائهم دولة واحدة هى التى بلغت ذروة قوتها ونشاطها أيام جينكيزخان .

تلك هى الصورة البشرية للبلاد التى كانت تلى العراق ، وهذه الشعوب – بمن فيهم الإيرانيون – هى التى ستدخل الإسلام وتتولى نشره فى شرق الصين وبلاد الهند ، وكان انتشار الإسلام شرقاً عملية تتابع بدأها العرب بإدخال الإيرانيين ثم جانب عظيم من الطورانيين فى الإسلام ، وهؤلاء أخذوا الراية من الإيرانيين ، ونشروا الإسلام فى غرب الصين وشبه القارة الهندية . وفى الشمال نشروه فى بلاد ماوراء النهر ، وآسيا الوسطى إلى الروسيا وسيبريا .

هذا مدخل موجز لابد منه لفهم اتساع الإسلام شرقاً والرسالة الحضارية الكبرى التى قام بها لأجناس عظيمة من البشر .

ونقول بعد ذلك إن قتيبة بن مسلم الباهلى هو صاحب الفضل الأعظم فى إدخال الأتراك شرقى نهر المرغاب وفى بلاد ماوراء النهر فى الإسلام ، وكان هذا الرجل من الجلالة بحيث سحرت شخصيته الأتراك فدخلت جماعاتهم الإسلام إعجاباً بشخصه الذى بدأ لهم رمزاً للفضيلة والشهامة والرجولة ، وقد وصل هذا الرجل بيسالته وبسالة رجاله إلى كاشغر قاعدة بلاد فرغانة التى كانت المنطقة الفاصلة بين الأتراك والمغول ، وبلغ من تأثير شخصية قتيبة أن امتد الإسلام فى بلاد المغول فى قلب آسيا حتى بحيرة لوب نور وبوابة زنجاريا ، وهذا الرجل هو الذى ألغى نهر المرغاب كحد فاصل بين الإيرانيين والطورانيين وجعل بلادهم كلها بلاد إسلام .

ومن حسن الحظ أن المسلمين حينما دخلوا بلاد إيران وطوران تركوا الناس على حالهم ، فمن أسلم أصبح أخا مسلماً ، وأما من أراد التمسك بعقيدته فقد تركوه وقبلوا منه الجزية ، حتى الرؤساء تركوهم على حالهم مادامو لم يعتدوا على الإسلام ، وكان لابد أن يسلم أولئك الناس فإن الإسلام غلاب ، وحكام المسلمين فى الشرق حتى أيام هشام بن عبد الملك على الأقل كانوا ممتازين فى جملتهم ، وصاحبت حركة الإسلام حركة استعراب ، وكانت تسير سيراً طيباً حتى نهاية الدولة الأموية ، وعندما قامت الثورة العباسية فى خراسان سار الألوف من عرب إيران فى الجيوش العباسية غرباً للقضاء على الدولة الأموية ولم يعودوا إلى خراسان أو إيران مرة أخرى ، فإذا أضفنا إلى ذلك من هلك من العرب فى حروب

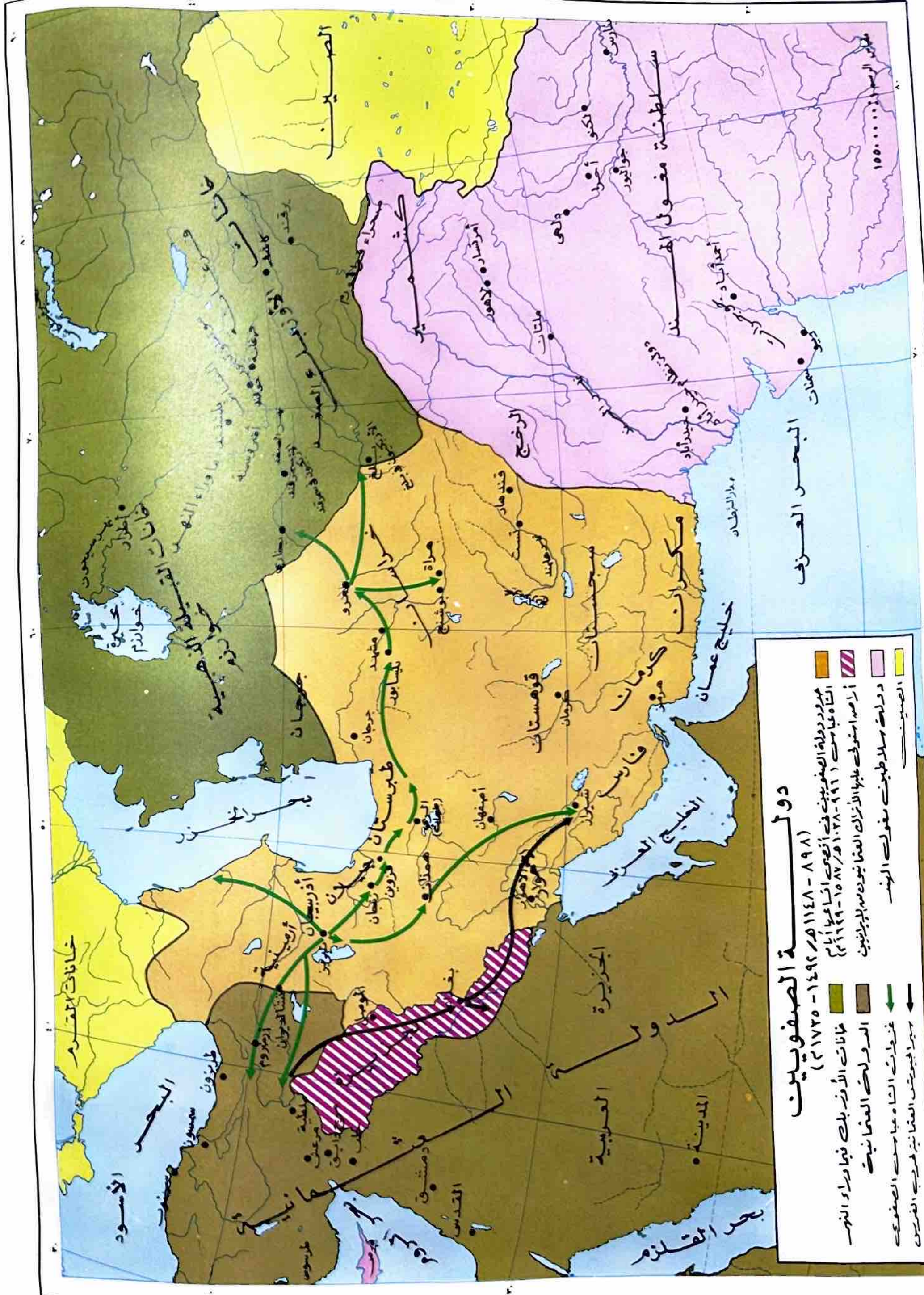

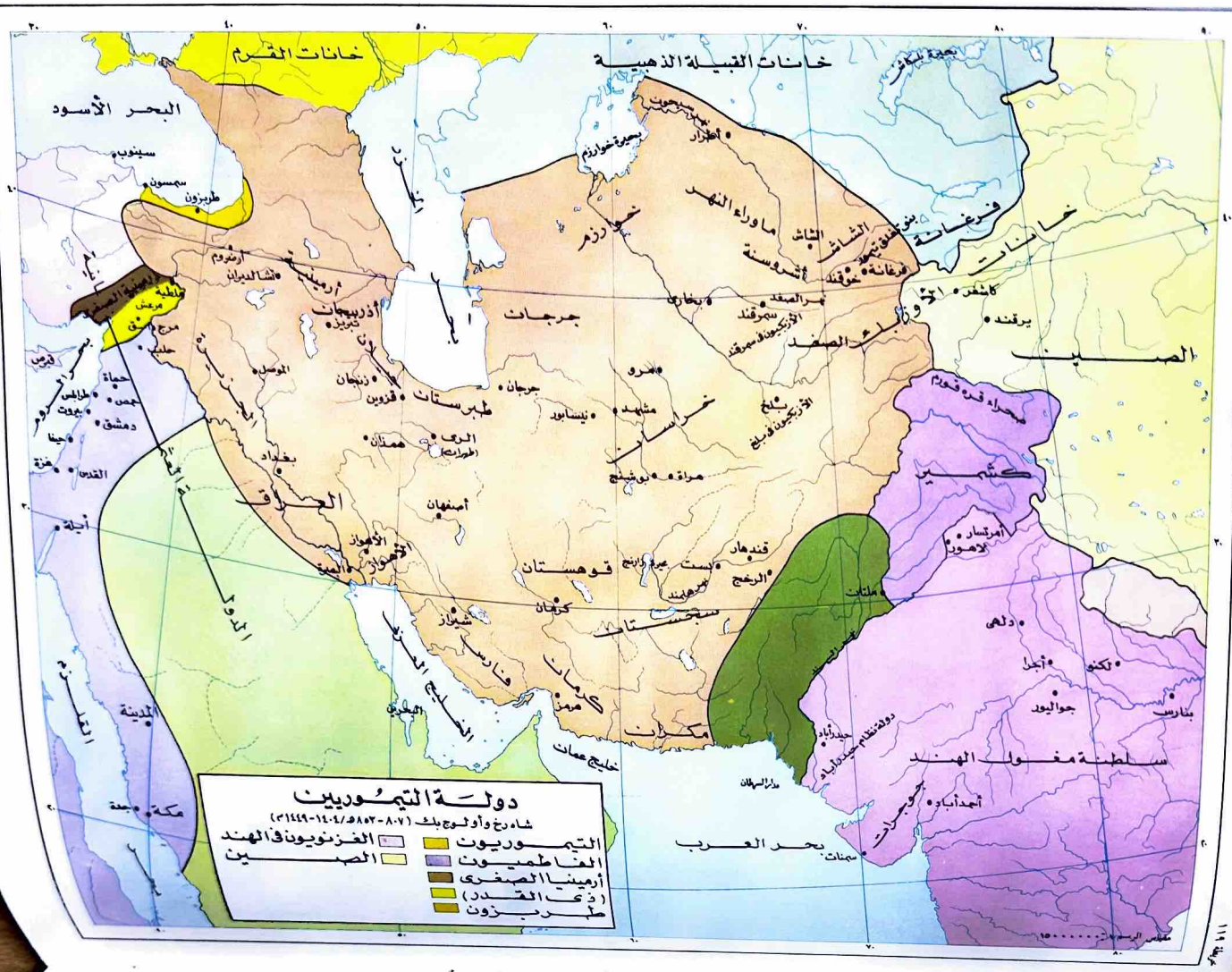
خانات القرم
خانات القبيلة الذهبية
البحر الأسود
بحيرة بلخش
بحيرة خوارزم
ما وراء النهر
الشاش
فرغانة
خانات
الصين
جرجان
طبرستان
خراسان
العراق
قوهستان
سجستان
كرمان
مكران
كشمير
سلطنة مغول الهند
بحر العرب
دولة التيموريين
شاه رخ وأولوج بك (٨٠٧-٨٥٣هـ/١٤٠٤-١٤٤٩م)
التيموريون
الغاطميون
أرمينيا الصغرى
(ذي القدر)
طرابزون
الغزنويون في الهند
الصفاريون
مقياس الرسم ١:١٥٠٠٠٠٠

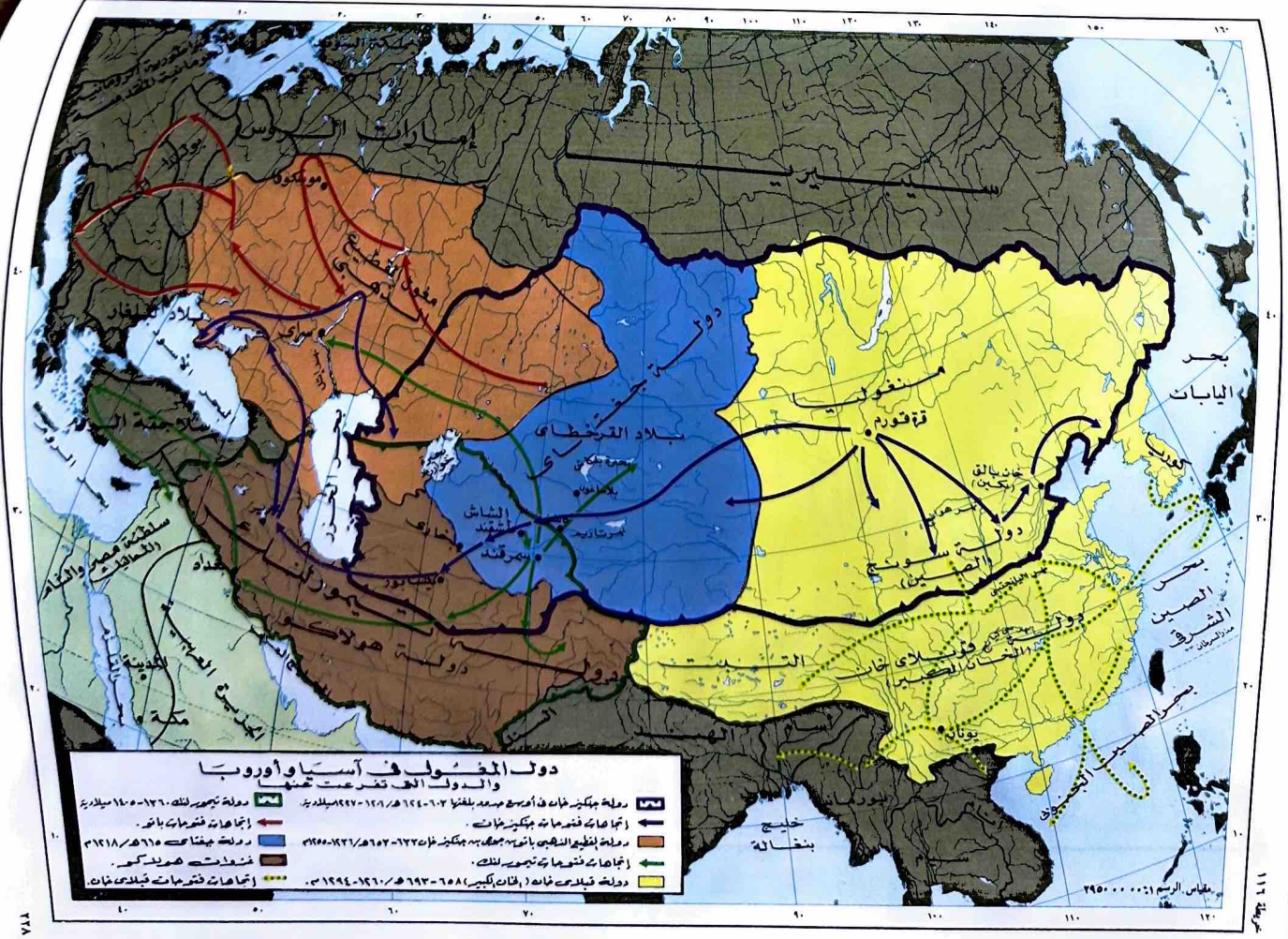
إمارات الروس
موسكو
سيبيريا
مغول القبجاق
بلاد القرخطاي
منغوليا
قراقورم
بحر اليابان
بحر الصين الشرقي
دولة هولاكو
دولة جوجي
دولة جغتاي
دولة قبلاي خان
التبت
الهند
خليج بنغالة
دول المغول في آسيا وأوروبا
والدول التي تفرعت عنها
دولة جنكيز خان في أوسع حدودها بلغتها ٦٠٢-٦٢٤هـ/١٢٠٦-١٢٢٧م
إتجاهات فتوحات جنكيز خان.
دولة بطي الذهبي باتو بن جنكيز خان ٦٢٣-٦٥٢هـ/١٢٢٦-١٢٥٥م
إتجاهات فتوحات تيمور لنك.
دولة قبلاي خان (إقليم كبير) ٦٥٨-٦٩٣هـ/١٢٦٠-١٢٩٤م.
دولة تيمور لنك ٧٦٠-٨٠٥هـ/١٣٥٨-١٤٠٢م
إتجاهات فتوحات باتو.
دولة جغتاي ٦١٥-٧٦٥هـ/١٢١٨-١٣٦٣م
غزوات هولاكو.
إتجاهات فتوحات قبلاي خان.
مقياس الرسم ١:٢٩٥٠٠٠٠٠

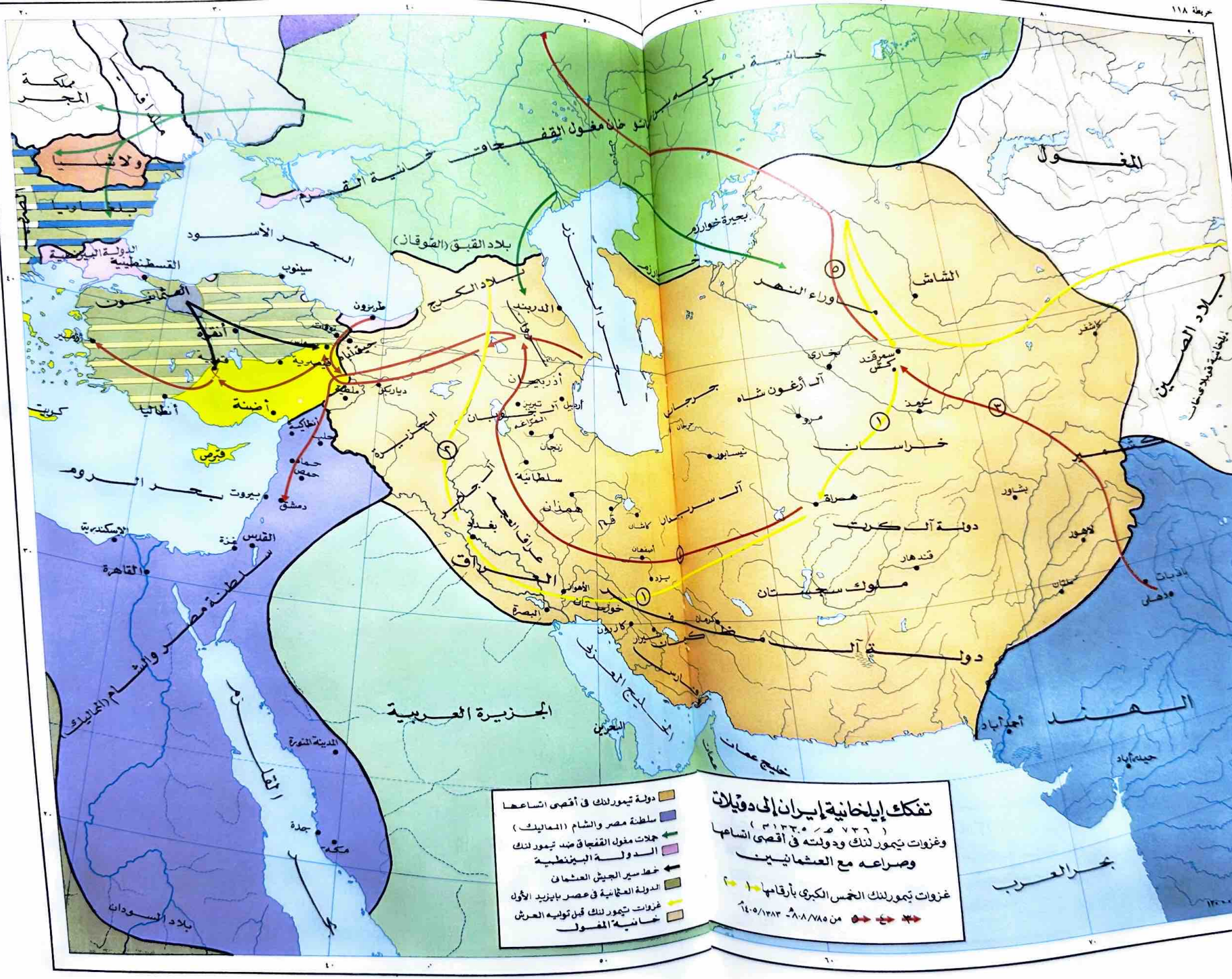
تفكك إيلخانية إيران إلى دويلات
(٧٣٦ هـ / ١٣٣٥ م)
وغزوات تيمورلنك ودولته في أقصى اتساعها
وصراعه مع العثمانيين
غزوات تيمورلنك الخمس الكبرى بأرقامها
من ٧٨٥/٨-٨٠٨هـ ١٣٨٣/٥-١٤٠٥م
دولة تيمورلنك في أقصى اتساعها
سلطنة مصر والشام (المماليك)
حملات مغول القفجاق ضد تيمورلنك
الدولة البيزنطية
خط سير الجيش العثماني
الدولة العثمانية في عصر بايزيد الأول
غزوات تيمورلنك قبل توليه العرش
خانية المغول
المغول
الهند
بلاد الصين
بحر العرب
الجزيرة العربية
العراق
بحر الروم
البحر الأسود
بحر قزوين
بحر الخزر
الخليج العربي
خليج عمان
بلاد القبق (القوقاز)
خانية القرم
خانية بركة
بحيرة خوارزم
ما وراء النهر
خراسان
آل أرغون شاه
دولة آل كرت
ملوك سجستان
دولة آل مظفر
آل سربيدار
آل جلاير
الدولة البيزنطية
العثمانيون
سلطنة مصر والشام (المماليك)
بلاد السودان
الحبشة
القاهرة
الإسكندرية
القدس
دمشق
بيروت
بغداد
البصرة
تبريز
أصفهان
شيراز
هراة
سمرقند
بخارى
تبريز
سلطانية
همذان
قندهار
دهلى
لاهور
بشاور
مكة
المدينة المنورة
جدة
البحرين
عمان
أضنة
أنقرة
قسطمونية
سينوب
طرابزون
الدربند
مراغة
ملطية
ديار بكر
حلب
حماة
حمص
قبرص
كريت
أنطاكية
أنطالية
بورصة
أدرنة
القسطنطينية
الدولة البيزنطية
مملكة المجر
بلغاريا
ولاشيا
بلاد الصرب
بلاد الكرج
أذربيجان
الجزيرة
كاشغر
بلاد الصين
بلغانية قبلاى خان
الشاش
جرجان
مرو
نيسابور
كرمان
كازرون
فارس
أجمير
حيدرآباد
بادبات
سلطان
الأهواز
خوزستان
زنجان
قم
كاشان
أصفهان
يزد
كرمان
شيراز
فارس
الخليج العربي
البحرين
عمان
خليج عمان
بحر العرب
الهند
بلاد السودان
الحبشة
مكة
جدة
المدينة المنورة
القاهرة
الإسكندرية
القدس
غزة
دمشق
بيروت
بغداد
البصرة
تبريز
أصفهان
شيراز
هراة
سمرقند
بخارى
تبريز
سلطانية
همذان
قندهار
دهلى
لاهور
بشاور
مكة
المدينة المنورة
جدة
البحرين
عمان
أضنة
أنقرة
قسطمونية
سينوب
طرابزون
الدربند
مراغة
ملطية
ديار بكر
حلب
حماة
حمص
قبرص
كريت
أنطاكية
أنطالية
بورصة
أدرنة
القسطنطينية
الدولة البيزنطية
مملكة المجر
بلغاريا
ولاشيا
بلاد الصرب
بلاد الكرج
أذربيجان
الجزيرة
كاشغر
بلاد الصين
بلغانية قبلاى خان
الشاش
جرجان
مرو
نيسابور
كرمان
كازرون
فارس
أجمير
حيدرآباد
بادبات
سلطان
الأهواز
خوزستان
زنجان
قم
كاشان
أصفهان
يزد
كرمان
شيراز
فارس
الخليج العربي
البحرين
عمان
خليج عمان
بحر العرب
الهند
بلاد السودان
الحبشة
مكة
جدة
المدينة المنورة
القاهرة
الإسكندرية
القدس
غزة
دمشق
بيروت
بغداد
البصرة
تبريز
أصفهان
شيراز
هراة
سمرقند
بخارى
تبريز
سلطانية
همذان
قندهار
دهلى
لاهور
بشاور

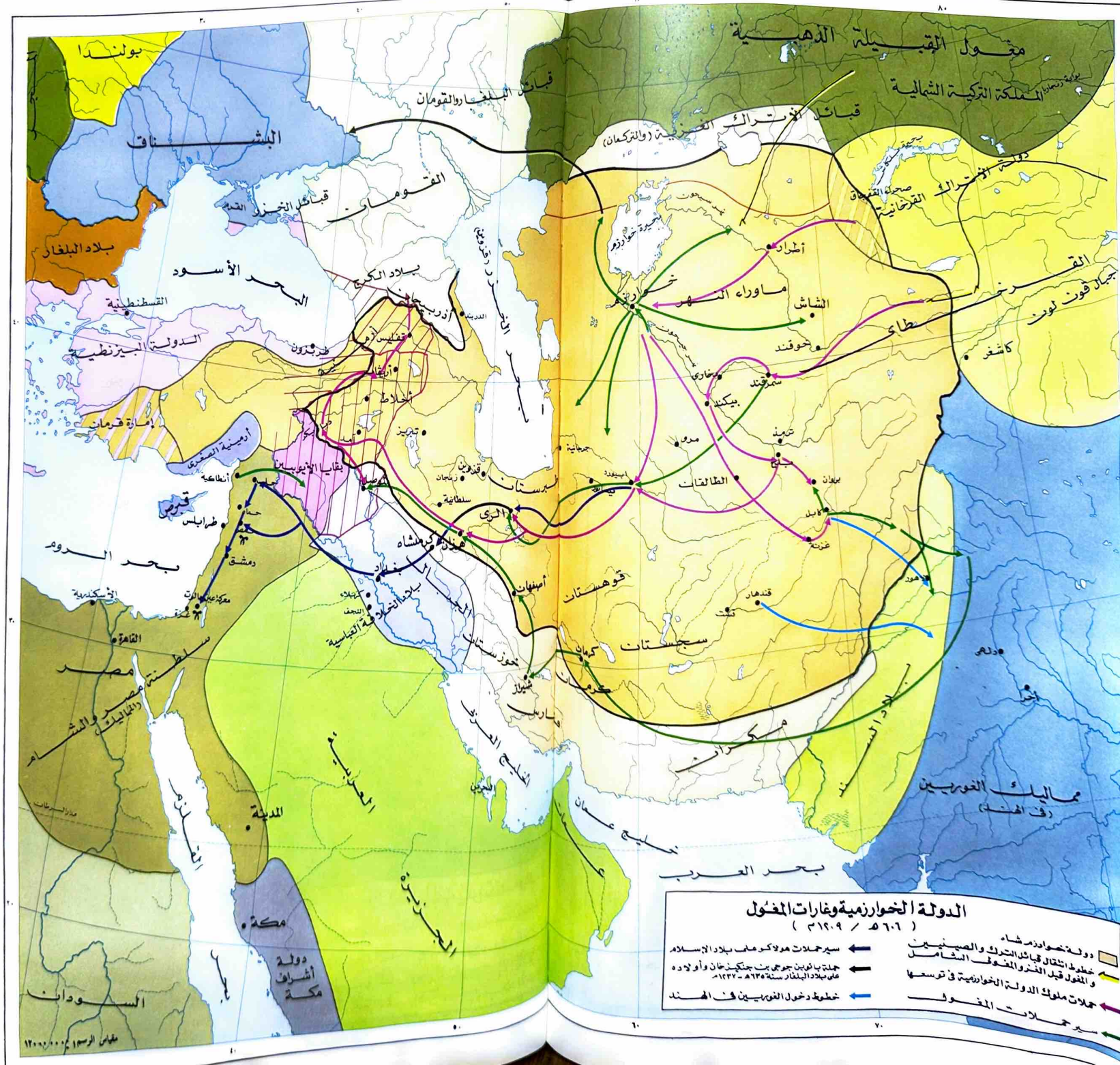
مغول القبيلة الذهبية
المملكة التركية الشمالية
بولندا
البشناق
قبائل البلغار والقومان
قبائل الأتراك الغزية (والتركمان)
القومان
قبائل الخزر القدم
بلاد البلغار
البحر الأسود
بلاد الكرج
القسطنطينية
الدولة البيزنطية
أذربيجان
الدربند
طرابزون
قلاليس أو
أنقرة
أخلاط
إمارة قرمان
أرمينية الصغرى
بقايا الأيوبيين
أنطاكية
قبرص
طرابلس
حماة
دمشق
بحر الروم
الإسكندرية
معسكر عين جالوت
غزة
القاهرة
سلطنة مصر
مصر والحجاز والشام
المدينة
مكة
دولة أشراف مكة
السودان
بحيرة خوارزم
أطراد
خوارزم
ماوراء النهر
الشاش
خوقند
بخارى
سمرقند
بيكند
ترمذ
مرو
جرجانية
أبيورد
الطالقان
بلخ
بغلان
كابل
غزنة
طبرستان
قزوين
زنجان
سلطانية
الري
همذان
كرمانشاه
بلاد الجبل
بغداد
كربلاء
النجف
البطيحة الجاسية
أصفهان
قوهستان
قندهار
كشت
سجستان
كرمان
خوزستان
شيراز
فارس
مكران
الخليج العربي
بحر العرب
ممالك الغوريين
(في الهند)
دهلي
أجمير
الطالقان
القرخانية
صحيحة القبجاق
جبال قون لون
كاشغر
طاى
الدولة الخوارزمية وغارات المغول
(٦٠٦هـ / ١٢٠٩م)
دولة خوارزمشاه والصينيين
خطوط انتقال قبائل الترك والصينيين والمغول قبل الغزو المغولي الشامل
حملات ملوك الدولة الخوارزمية في توسعها
سير حملات المغول
سير حملات هولاكو على بلاد الإسلام
جملة بانوين جوجي بن جنكيز خان وأولاده على بلاد البلغار سنة ٦٣٥هـ - ١٢٣٧م
خطوط دخول الغوريين في الهند
مقياس الرسم ١ : ١٢٠٠٠٠٠٠